تحقيق

علي بن أحمد الكندي المرر

مختصر

كتاب البسملة

للحافظ شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل الشافعي

المعروف بأبي شامة المقدسي

المتوفى سنة ٦٦٥هـ

اختصره

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨هـ

وبذيله

«مجلس الجهر للجوهري برواية الحافظ الذهبي»

مؤسسة بينونة للنشر والتوزيع

دولة الإمارات العربية المتحدة - أبو ظبي

مختصر

كتاب البسملة

ويذيله مجلس الجهر للجوهري برواية الحافظ الذهبي

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة للمحقق

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٢١٢٩٣ / ٢٠٠٦م

مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع
دولة الإمارات العربية المتحدة - أبو ظبي

ص.ب: (٥٠٤٠٣) - فاكس: (٠٢٨٨٤٤٠٧٧)

دار المعجة للنشر والتوزيع
دولة الإمارات العربية المتحدة - أبو ظبي

شارع الدفاع - مقابل نادي الوحدة - أبو ظبي

هاتف: ٠٠٩٧١٢٦٤١٢٧٤٧ - فاكس: ٠٠٩٧١٢٦٤١٧٦٦٧

التوزيع في جميع أنحاء العالم لدار الإمام أحمد

دار الإمام أحمد

٦ شارع عزيز فانوس - منشية التحرير - جسر السويس - القاهرة

هاتف: ٠٠٢٠٢/٢٤١٤٢٤٨ تليفاكس: ٠٠٢٠٢/٦٣٦٥٦٣٨ جوال: ٠٠٢/٠١٠٦٠١٤٩٧٨

E-Mail:Dar_Alemam_Ahmad@yahoo.Com

مختصر

كتاب البسملة

للحافظ شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل الشافعي

المعروف بـ: أبي شامة المقدسي

المتوفى سنة ٦٦٥ هـ

اختصره

الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

وبذيله

مجلس الجهر للجوهري برواية الحافظ الذهبي

تحقيق

علي بن أحمد الكندي المرر

مؤسسة بينونة للنشر والتوزيع

دولة الإمارات العربية المتحدة - أبو ظبي

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

إنَّ الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، مَنْ يَهده الله؛ فلا مُضل له، ومَنْ يُضلل؛ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد:

فإنَّ أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار.

وبعد؛ فلقد عُرف الإمام الذهبي بكثرة الانتقاء والاختصارات وتلخيص كتب الأمهات، فقد قال عنه الحسيني في ترجمته من «ذيل تذكرة الحفاظ» (٥/ ٢٢): «وأفاد وانتقى واختصر كثيرًا من تآليف المتقدمين والمتأخرين».

ومَنْ أراد الوقوف عَلَى أسماء الكتب التي اختصرها أو لخصها أو انتقَاهَا الذهبي؛ فليراجع مقدمة الدكتور بشَّار عواد لكتاب «سير أعلام النبلاء» (١/ ٨٣)؛ فإنه ذكر جملةً من الكتب التي اختصرها الذهبي، وفاتته كتب كثيرة لم يذكرها.

وعلى كُل حال فمن الكتب التي اختصرها الإمام الذهبي: «كتاب البسملة» لأبي شامة المقدسي، الذي بين يديك، وبذيله «مجلس الجهر للجوهري» برواية الذهبي، حيث أجاد فيهما الحافظ وأفاد كعادته، فإنه سار في هذين الكتابين عَلَى منوال مختصراته وتلخيصاته من النقد والاستدراك، والتجريح والتعديل، والتصحيح والتعليل، فجاء كتاباه بالفوائد الكثيرة، وقمتُ بتحقيقهما، والكلام على رواياتهما بعد أن حققت «مختصر كتاب الجهر بالبسملة» للخطيب البغدادي، اختصار الحافظ الذهبي.

وأمَّا موضوع الكتابين فهو بيِّنٌ من عنوانهما، وهو: الكلام على مسألة الجهر بالبسملة في الصَّلاة، وهي من المسائل التي وقع فيها الخلاف بسبب اختلاف الأحاديث والآثار الواردة فيها:

- فَقَدَ ذهب بعضُ العلماء إلى عَدَم قراءتها في الصلاة المكتوبة جهرًا كانت أم سرًّا كالإمام مالك، وأجازها في النافلة.

- ومنهم مَنْ ذهب إلى قراءتها مَعَ أم القرآن في كلِّ ركعة سرًّا كأبي حنيفة، والثوري، وأحمد.

- ومنهم من ذَهَبَ إلى الجهر بالبسملة في الصلاة الجهرية كالإمام الشافعي.

ولذا تجد كل من أَلَّفَ في مسألة الجهر بالبسملة شافعي المذهب، كـ: ابن خزيمة، والدارقطني، والبيهقي، والخطيب البغدادي، عدا الحافظ ابن عبد البر المالكي الذي ألف كتاب «الانصاف فيما بين المختلفين في فاتحة الكتاب من الاختلاف».

وبعد تحقيق الأحاديث والآثار الواردة في المسألة ظهر لي جليًّا ما قاله العقيلي في كتاب «الضعفاء» (١/ ٩٥): «ولا يثبت في الجهر بها حديثٌ مسند».

وكذلك ما قاله الدارقطني لما دخل مصر، وسئل أن يجمع أحاديث الجهر بها، فجمعها، فقيل له: هل فيها شيء صحيح؟ فقال: «أمَّا عن النبي ﷺ فلا، وأمَّا عن الصَّحَابة فمنه صحيح، ومنه ضعيف»[1].

ومَا صَحَّ عن الصَّحَابة ليس بصريحٍ في الجهر بها، وإنما أكثر ما وَرَدَ عنهم مكذوب عليهم، كَما كُذب على النبي ﷺ!!

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٢٢/ ٤٢٣): «وإنما كثر الكذب في أحاديث الجهر؛ لأنَّ الشيعة ترى الجهر، وهم أكذب الطوائف، فوضعوا في ذلك أحاديث لبَّسُوا بها على الناس دينهم؛ ولهذا يوجد في كلام أئمة السنَّة من الكوفيين كسفيان الثوري أنهم يذكرون من السنَّة: المسح على الخفين، وترك الجهر بالبسملة، كما يذكرون تقديم أبي بكر وعُمر ونحو ذلك؛ لأنَّ هذا كان من شعار الرافضة».

ومَنْ أرادَ أن يَتَحَقَّقَ من صحَّة ما قاله العلماء الأجلاء؛ فلينظر في هذا الكتاب، والله الهادي إلى سواء السبيل.

---

[1] انظر: «مجموع الفتاوى» (٢٢/ ٤١٦).

ترجمة أبي شامة[1]

هو الإمام الحافظ العلامة المجتهد شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي الشافعي.

وقد عرف واشتهر بـ: «أبي شامة» لشامة كبيرة كانت فوق حاجبه الأيسر.

ولد في ليلة الجمعة الثالث والعشرين من سنة تسع وتسعين وخمسمائة على أصح القولين في تاريخ مولده.

نشأ وترعرع في دمشق، وقد حَبَّبَ اللهُ له من صغره حفظ الكتاب العزيز، وطلب العلم، فأكمل علم القراءات على شيخه علم الدين السَّخَاوي، ثم درس الفقه، والعربية، والحديث، ومعرفة الرجال، والتاريخ، وغيرها من العلوم.

خَرَجَ أبو شَامَةَ من دمشق عدة مَرَّات طلبًا للعلم، فرَحَلَ إلى الحجاز سنة (٦٢١هـ) وسنة (٦٢٢هـ)، ورحل إلى بيت المقدس سنة (٦٢٤هـ) حيث التقى خلالها بشيخه العز بن عبد السلام، وكذلك رحل إلى مصر، فذهب إلى دمياط والقاهرة والإسكندريَّة.

ثم اتجه إلى نشر العلم، فدَرَّس في عدة مدارس، كالمدرسة العدلية، والمدرسة الركنية، ودار الحديث الأشرفية، ودار الإقرار بالتربة الأشرفية.

---

(١) استفدتُها من مقدمة تحقيق كتاب «الباعث على إنكار البدع والحوادث» لأبي شامة (ص٧-٢٦) للشيخ الفاضل مشهور حسن سلمان، فإنه ذكر مصادر كثيرة لترجمته.

أخذ العلم عن علماء كثر من أشهرهم: ابن قدامة المقدسي، وعلم الدين السخاوي، وابن الصَّلاح، وابن الحاجب، والعز بن عبد السلام.

ومن أشهر من أخذ عنه العلم: الإمام النووي، وأبو بكر الحريري المزي، وأيوب بن نعمة المقدسي، وأبو العباس اللبان، وبرهان الدين الإسكندراني.

وترك الإمام أبو شامة ثروة كبيرة من الكتب النافعة المفيدة من أشهرها: «الروضتين في أخبار الدولتين»، و«إبراز المعاني من حرز الأماني»، و«المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز»، و«الباعث على إنكار البدع والحوادث»، و«كتاب البسملة»، ثمَّ اختصره، وغيرها من الكتب المفيدة.

* وقد أثنى العلماء عليه بالكلام الجميل الحسن:

قال ابن كثير: «**وبالجملة**: فلم يكن في وقته مثله في نفسه، وديانته، وعفته، وأمانته».

وقال الذهبي: «وكَانَ مَعَ براعته في العلوم مُتواضعًا، تاركًا للتكلف، ثقة في النقل».

وقال ابن نَاصر الدين: «كَانَ شيخ الإقراء، وحافظ العلماء، حافظًا ثقةً علامةً مجتهدًا».

توفي أبو شامة في التاسع عشر من شهر رمضان سنة خمس وستين وستمائة، وذلك بسبب محنة وقعت له في منزله الكائن بطواحين الأشنان؛ حيث جاءه اثنان من الجبليَّة وهو في بيته، فدخلا يستضيفانه، فضرباه ضربًا مبرحًا، كاد أن يأتي على نفسه، ثم ذهبا، ولم يدر من سَلَّطهُمَا عليه، فصبر واحتسب، وتوفي بعد شهرين ونصف من هذه الحادثة، ودفن بباب الفراديس على يسار الداخل من الباب إلى مرج الدحداح -رحمه الله تعالى رحمة واسعة-.

ترجمة الجوهري

هو الشيخ المحدث الصدوق، مسند الآفاق، أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي -ثم البغدادي- الجوهري المقنَّعي.

وقيل له: المُقنَّعي؛ لأنه كان يتطيلس ويتحنَّك كالمصريين.

كان مولده في شعبان سنة ثلاث وستين وثلثمائة.

سمع من: أبي بكر القطيعي، وعلي بن لؤلؤ، وعمر بن شاهين، وابن حيُّويه، وأبي الحسن الدارقطني، وعدد كثير.

حدَّث عن: القطيعي بمسند العشرة، ومسند أهل البيت من «المسند»، وبالأجزاء القطيعيَّات الخمسة، وغير ذلك، وكان آخر من روى في الدنيا عنه بالسماع والإذن.

وحَدَّث عنه: أبو نصر بن ماكولا، وأبو علي البرداني، وأبو الوفاء علي بن عقيل، وقاضي المرستان أبو بكر الأنصاري خاتمة من سمع منه.

قال الذهبي: «كان من بحور الرواية، روى الكثير، وأملى مجالس عدَّة».

---

(١) مصادر ترجمته: «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٠٤)، و«الأنساب» (٣/ ٣٧٩)، و«الكامل» (١٠/ ٢٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٦٨)، و«دول الإسلام» (١/ ٢٦٧)، و «البداية والنهاية» (١٢/ ٨٨)، و«شذرات الذهب» (٣/ ٤٧٢)، و «كشف الظنون» (١/ ١٦٤).

قال الخطيب: «كان ثقة أمينًا، كتبنا عنه».

ومات في ليلة الثلاثاء السابع من ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربعمائة، ودفن في يوم الثلاثاء بالجانب الشرقي في مقبرة باب مبرز.

* * * * *

النسخة المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق هذا المختصر على نسخة خطيَّة محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق، تحت رقم (٣٧٩١)، وبذيله «مجلس الجهر للجوهري».

ويَقَع هذا المختصر في خمس قطع، ومجلس الجوهري في قطعة واحدة، وهما بخَطٍّ مؤلفهما الحافظ الذهبي.

* * * * *

عملي في التحقيق

قمت بنسخ المخطوطة، ثمَّ رقَّمتُ الأحاديث والآثار الواردة فيها، وخَرَّجتُهَا من مصادرها الأصلية، وذكرت مرتبتها مُعتَمدًا على قواعد علم مصطلح الحديث، وكتبتُ مُقدِّمة، وترجمتُ لأبي شامة والجوهري ترجمة مختصرة، ثم ختمت عملي بصنع فهرس للكتابين.

واسأل الله العليَّ القدير أن يُرِيَنا الحقَّ حقًّا ويرزقنا اتباعه، ويُرِيَنا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه، وأن يجعلنا أمةً واحدة لا ربَّ لها سواه، ولا معبود لها إلاَّ إيَّاه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومَنْ تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله ربِّ العالمين.

كتبه

علي بن أحمد الكندي المرر

الإمارات العربية المتحدة

(٢٨ / رجب / ١٤٢٥هـ) - (١٣ / ٩ / ٢٠٠٤م)

الورقة الأولى من مخطوطة مختصر كتاب أبي شامة

الورقة الأخيرة من مختصر كتاب أبي شامة

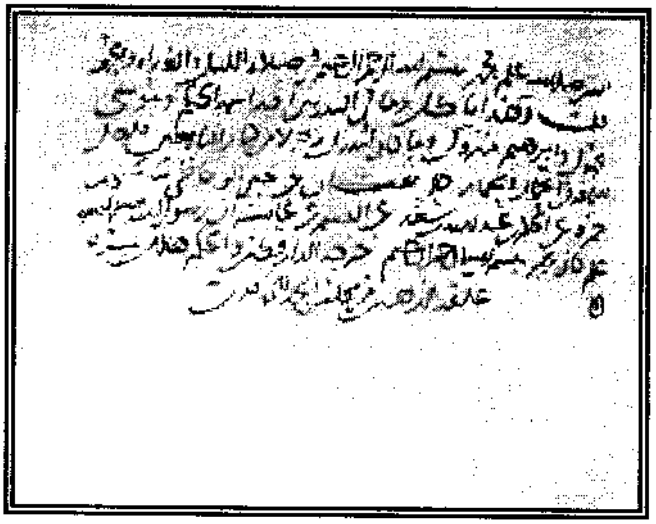

الورقة الأخيرة من مختصر كتاب الجوهري

وهذا من مصنف أبي شامة

١ - في «صحيح مسلم»[١] من حديث العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، وعن أبي السائب مولى هشام بن زهْرة: سمعا أبا هريرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «قال الله ﷻ: **قسَمْتُ الصَّلاةَ بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد:** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. **قال الله: حمدني عبدي ...**» الحديث. تفرَّد به العلاء، وحديثه ما بين الحسن والصحَّة[٢].

قال أبو شامة: «سَلَّمنا أنَّ ظاهر هذا الحديث يُعطي أنَّ البسملة ليست من الفاتحة، إلا أنَّ راوي الحديث -وهُوَ أبو هريرة- فهم أنه ليس المراد منه هذا الظاهر؛ وذلك للدَّليل الرَّاجح الذي أضاره إلى اعتقاد أنَّ البسملة من الفاتحة حتى كان يجهر بها في الصلاة».

٢-وأخرج الدارقطني[٣] حديث منصور بن أبي مزاحم، عن أبي أويس، عن

---

(١) رقم (٣٩٥) في كتاب الصلاة، باب: وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة.

(٢) قال أحمد: ثقة، لم أسمع من يذكره بسوء. وقال النسائي وغيره: ليس به بأس. وقال يحيى بن معين: ليس حديثه بحجة. وقال أبو حاتم: هو صالح الحديث، أُنكر من حديثه أشياء. كما في «الميزان» (٣/ ١٠٢-١٠٣).

(٣) في «سننه» (١١٥٨)، ومن طريقه البيهقي (٢/ ٤٦-٤٧)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٠١) من طريق ابن خرزاد، حدثنا منصور بن أبي مزاحم به.

العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «كان إذا قرأ وهو يؤمُّ النَّاس افتتحَ بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾».

قال الدارقطني: «كلهم ثقات».

وقال ابن عدي[١]: «تفَرَّدَ به أبو أويس».

قال أبو شامة: «هو من رجال صحيح مسلم».

٣- أخبرنا أحمد بن هبة الله سنة ثلاث وتسعين: أنا أبو النجيب إسماعيل بن عثمان كتابةً: أنا وجيه بن طاهر: أنا محمد بن محمد الشاماتي: أنا أبو عبد الرحمن السلمي: نا جدي إسماعيل بن نجيد: أنا علي بن الحسين بن الجنيد الرازي: ثنا عقبة بن مكرم: نا يونس بن بكير: ثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي الطفيل، عن علي وعمار قالا: «سمعنا رسول الله يجهر في المكتوبات بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾»[٢].

قلت: جابر الجعفي ليس بثقة، وعمرو بن شمر متروك.

٤- قال ابن جريج: عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ [الحجر:٨٧]. قال: هي فاتحة الكتاب. قيل: فأين السابعة؟ قال:

---

(١) في «الكامل» (٥/ ٣٠١).

(٢) أخرجه الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٤/ ١٦٥) من طريق وجيه بن طاهر .. به، والدارقطني (١١٤٥)، (١٧١٧)، (١٧١٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٤٣٦) من طريق عمرو بن شمر، عن جابر.. به.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ السابعة»[١].

٥- وقال الطحاوي: ثنا أبو بكرة: ثنا أبو عاصم: أنا ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد، عن ابن عباس: «﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾. قال: فاتحة الكتاب. ثم قرأ ابن عباس: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. وقال: هي الآية السَّابعَة. قال: وقرأ عليَّ سعيد بن جبير كَما قرأ عليه ابن عبَّاس»[٢].

---

(١) أخرجه الشافعي في «مسنده» (٢٢٢)، وعبد الرزاق (٢٦٠٩)، وفي «التفسير» (١/ ٣٥٠)، وابن جرير في «تفسيره» (١٤/ ٥٥، ٥٧)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٣٥١)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٠٠)، وفي «مشكل الآثار» (١٢١٠)، والحاكم (١/ ٥٥٠-٥٥١)، (٢/ ٢٥٧)، والبيهقي (٢/ ٤٤، ٤٥، ٤٧-٤٨)، وفي «الشعب» (٢١١٧)، والضياء في «المختارة» (٢٣٩) عن ابن جريج، عن أبيه .. به بألفاظ مختلفة.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»!! ووافقه الذهبي!

قلت: فقد وهما؛ فإنَّ فيه عبد العزيز بن جريج والد عبد الملك بن جريج، وهو ليس من رجال الشيخين، وقال البخاري: لا يتابع في حديثه. كما في «تهذيب الكمال» (١٨/ ١١٨)، وقال الحافظ في «التقريب»: لين. وقال الحاكم في الموضع الآخر: «صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ في «التلخيص الحبير» (١/ ٣٨٥) بعد أن عزاه إلى الحاكم: «وإسناده صحيح»!

قلت: بل هو ضعيف بهذا الإسناد من أجل عبد العزيز بن جريج.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٦٩) عن أبي سعد البقال، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس .. به مختصرًا، ولكنه لا يصح، قال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٣١١): «وفيه أبو سعد البقال وهو مدلس».

قلت: واسمه سعيد بن المرزبان، قال الحافظ في «التقريب»: «ضعيف مدلس». وقد عنعنه.

(٢) انظر الحديث الذي قبله.

٦- خ: ثنا آدم: نا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**الحمد لله أمُّ القرآن، والسبع المثاني، والقرآن العظيم**» .

٧- د: ثنا قتيبة وغيره قالوا: ثنا سفيان، عن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس قال: «كان النبي ﷺ لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾»[٢]. صححه الحاكم وغيره.

---

(١) أخرجه البخاري (٤٧٠٤)، وأبو داود (١٤٥٧)، والترمذي (٣١٢٤)، وأحمد (٢/ ٤٤٨)، والدارمي (٣٣٧٤)، وابن جرير في «تفسيره» (١٤/ ٥٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢١٠)، والبغوي في «شرح السنَّة» (١١٨٧)، والبيهقي (٢/ ٣٧٦)، وفي «الشعب» (٢١٣٧، ٢١٤٠)، من طريق ابن أبي ذئب.. به.

(٢) أخرجه أبو داود (٧٨٨)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٥٥-٢٥٦)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٧٧٩)، والحاكم (١/ ٢٣١)، والبيهقي (٢/ ٤٢)، وفي «الشعب» (٢٣٢٩، ٢٣٣٠)، وفي «المعرفة» (٢/ ٣٦٥-٣٦٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/ ٢١٠)، والضياء في «المختارة» (٣٣٦، ٣٣٧) عن عمرو بن دينار .. به.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين». وأمَّا الذهبي في «تلخيصه» فاقتصر على قوله: «أما هذا فثابت».

وقال الألباني في «صحيح أبي داود» (٣/ ٣٧٣): «إسناده صحيح على شرط الشيخين». وقد صَحَّحَه الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (ص٢١).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٥٤٦)، والضياء في «المختارة» (٣٣٨)، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قَالَ: «كان جبريل عليه السلام ينزل على رسول الله ﷺ الوحي، فإذا قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. افتتح سورة أخرى».

وسنده صحيح.

قلت: له علَّة؛ فإنَّ أبا داود أخرجه أيضًا في «المراسيل»[١] وقال: «قد أُسند هذا الحديث، وهذا أصحُّ». يعني: المرسل.

٨- وقال أبو عبيد: ثنا حجاج: عن ابن جريج: أخبرني عمرو بن دينار: أنبا سعيد بن جبير: «أنَّ في عهد النبي ﷺ كانوا لا يعرفون انقضاء السورة حتى تنزل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. فإذا نزلت؛ عَلِمُوا أنْ قد انقضت السورة، ونزلت أخرى»[٢].

٩- وقال أبو عبيد: ثنا حسان بن عبد الله: عن المفضل بن فضالة، عن أبي صخر حميد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي قال: فاتحة الكتاب سبع آيات بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾.

قال المفضل: «وكان ابن شهاب يقول: من ترك: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. فقد ترك آية من كتاب الله ﷻ»[٣].

---

(١) رقم (٣٦)، وأخرجه الحميدي في «مسنده» (٥٢٨) عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير مرسلاً.
قلت: والصواب أنَّ الرواية المرسلة ليست بعلَّة للرواية الموصولة؛ لأنها رُوِيَت بأسانيد صحيحة.

(٢) أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٢١٧)، وعبد الرزاق (٢٦١٧) عن ابن جريج .. به مرسلاً، وأخرجه الحاكم (١/ ٢٣١-٢٣٢)، وعنه البيهقي (٢/ ٤٣) عن ابن جريج: ثنا عمرو بن دينار: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس .. به.
وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين».

(٣) أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٢١٧) بإسناد حَسَن، من أجل حميد بن زياد فهو من رجال مسلم، لكنه صدوق يهم كما في «التقريب»، وبقية رجاله ثقات.

١٠ ـ وحدثنا حجاج: عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر: «أنه كان لا يدع: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. حين يستفتح السورة بعدها»(١).

١١ ـ وحدثنا معاذ: عن ابن عون قال: «كان نافع يعظم ترك قراءة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾»(٢).

وقال أبو بكر الحميدي في كتاب «الرَّد على أهل الأهواء»: «ما دلنا على أنَّ مُرَادهم الجهر بها».

---

(١) أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٢١٨) وإسناده صحيح، فإنَّ رجاله رجال الصحيح، وأخرجه الشافعي في «مسنده» (٢٢٦- بترتيب السندي)، وفي «الأم» (١/ ٣٠٨) في باب: القراءة بعد التعوذ.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٤٣٩) من طريق الشافعي: نا مسلم الزنجي وعبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج .. به.

ومسلم بن خالد الزنجي شيخ الشافعي: فقيه صدوق، كثير الأوهام. وعبد المجيد هو: ابن عبد العزيز بن أبي رواد، صدوق يخطئ. كما في «التقريب»، وابن جريج عبد الملك: ثقة موصوف بالتدليس، وقد عنعنه، ولكنه صَرَّحَ بالسَّماع من نافع، كما أخرجه عبد الرزَّاق (٢٦٠٨)، عن ابن جريج قال: أخبرني نافع.. به. وكذلك هو متابعٌ من عبد العزيز بن أبي رواد: ثنا نافع، عن ابن عمر: فذكره بنحوه. أخرجه البيهقي (٢/ ٤٣-٤٤)، وفي «شعب الإيمان» (٢/ ٤٣٩) من طريقين عنه، وسنده حسن من أجل ابن أبي رواد، فإنه صدوق ربما وهم كما في «التقريب».

قلت: وليس فيه التصريح بالجهر بها.

وقد قال ابن رجب في «فتح الباري» (٤/ ٣٧٨): «وليس عن ابن عمر تصريحٌ بالجهر، بل بقراءة البسملة».

(٢) أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٢١٨) وإسناده صحيح، ومُعَاذ هو ابن مُعَاذ العنبري ثقة من رجال الشيخين.

١٢ - حدثنا سفيان: ثنا أيوب: عن نافع: «أنَّ ابن عُمَر صلى المغرب فقرأ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾. ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فقلت: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾؟ فقال: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾»[(١)] هي معنى أنه ارتج عليه، فكرر البسملة، فلقنه: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ فقرأها.

١٣ - وقال نُعيم بن عبد الله المُجمر: «صليت وراء أبي هريرة فقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. ثم قرأ بأم القرآن حتى إذا بلغ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾. قال: آمين. وقال الناس: آمين. ويقول كلما سَجَد: الله أكبر. وإذا قَامَ من الجلوس في الاثنين قال: الله أكبر، ثم يقول إذا سلم: والذي نفسي بيده، إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ».

أخرجه النسائي في «سننه الكبرى»[(٢)] فقال: باب: الجهر بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: أنبأ شعيب بن الليث: أنبأ خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال.

وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه»[(٣)]، فقال في «مصنفه» في البسملة: «فأمَّا الجهر بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في الصَّلاة فقد ثبت وصَحَّ عن

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٨٢٧)، وعنه البيهقي (٣/ ٢١٢)، والشافعي في «مسنده» (٢٣٢)، عن أيوب السختياني، عن نافع .. به.

(٢) لم أجده فيه، وإنما أخرجه في «سننه الصغرى» رقم (٩٠٥) باب: قراءة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. ولا يوجد عند النسائي باب الجهر بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

(٣) رقم (٤٩٩) في باب: ذكر الدليل على أنَّ الجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ والمخافتة به جميعًا مباح.

النبي ﷺ بإسناد ثابت متصلٍ، لا شك ولا ارتياب عند أهل المعرفة بالأخبار في صحَّة سنده واتصاله، حدثنا به إمام أهل مصر وما والاها من بلاد المغرب: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أبي عين: أنبأ أبي وشعيب -وهو ابن الليث- قال: أنبأ الليث: ثنا خالد، عن ابن أبي هلال، عن نعيم المجمر .. فذكره.

قال: وثنا محمد بن يحيى: ثنا ابن أبي مريم: أنبأ ليث: حدثني خالد بن يزيد .. مثله سواء، غير أنه لم يقل: من الاثنين فقط.

وحدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: ثنا عمي: أخبرني حيوة: حدثني خالد بن يزيد بهذا الإسناد مثله إلى قوله: «وقال الناس: آمين». ثم ذكر باقي الحديث»[(١)].

وأخرجه أبو حاتم ابن حبان في «صحيحه»[(٢)] فقال: أنبأ قتيبة: ثنا حرملة: ثنا ابن وهب: أخبرني حيوة.

وأخرجه أيضًا عن ابن خزيمة[(٣)].

وقال الطحاوي[(٤)]: ثنا صالح بن عبد الرحمن: ثنا سعيد بن أبي مريم: أنبأ الليث بن سعد .. فذكره.

وقال أبو العباس السرَّاج في باب: الجهر بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ

(١) أخرجه ابن خزيمة (٦٨٨)، باب: التكبير عند النهوض من الجلوس مع القيام معًا.

(٢) رقم (١٧٩٧) في ذكر ما يستحب للإمام أن يجهر بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ عند ابتداء قراءة فاتحة الكتاب.

(٣) رقم (١٨٠١) في ذكر ما يُستحب للمرء الجهر بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾.

(٤) في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٩٩).

الرجح﴾: ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم: ثنا ابن بكير: ثنا الليث .. فذكره.

وأخرجه الدارقطني[١]، عن أبي بكر النيسابوري: ثنا ابن عبد الحكم .. فذكره وصححه، ثمَّ ساقه من وجه آخر عن الليث، وعن حيوة.

ورواه أبو عبد الله الحاكم في «مستدركه»[٢]: عن الأصم، عن ابن عبد الحكم .. به،

---

(١) في «سننه» (١/ ٣٠٥-٣٠٦).

(٢) (١/ ٢٣٢) وقال: «صحيح على شرط الشيخين». ووافقه الذهبي، كذلك أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (١٨٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٣٥٣)، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (٣٨)، والبيهقي (٢/ ٤٦)، وفي «السنن الصغرى» (٣٩٦، ٣٩٧) من طرق: عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال .. به.

وقال الحافظ في «النكت على ابن الصلاح» (٢/ ٧٧٠): «هو حديثٌ صحيحٌ لا علَّة فيه».

وأمَّا العلامة الألباني -رحمه الله- فأعلَّه بسعيد بن أبي هلال بأنه اختلط، ثم قال في «تمام المنَّة» (ص١٦٩): «ثمَّ إنَّ الحديث لو صَحَّ؛ فليس فيه التصريح بالجهر بها، ولا برفعها إلى النبي ﷺ، وقول أبي هريرة في آخره: «إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ». لا يلزم منه رفع كل ما فعله أبو هريرة فيه كما فصَّل ذلك شيخ الإسلام في الفتاوى (١/ ٨١)، فراجعه».

وقال ابن رجب في «فتح الباري» (٤/ ٣٦٧): «ثمَّ هَذا الحديث ليس بصريحٍ في الجهر، إنما فيه أنه قرأ البسملة، وهذا يصدق بقراءتها سرًّا».

وكذلك الحافظ ابن حجر في «النكت على ابن الصلاح» (٢/ ٧٧٠): «لكنه غير صحيح في ثبوت الجهر؛ لاحتمال أن يكون سماع نعيم لها من أبي هريرة ﷺ حال مخافته لقربه منه، فبهذه تتفق الروايات كلها».

وأخرجه أحمد (١/ ٤٩٧) من طريق رشدين: حدثني عمرو -يعني: ابن الحارث-، عن سعيد بن أبي هلال .. به مختصرًا، ولم يذكر البسملة، ولكن هذا إسنادٌ ضعيف؛ فإنَّ رشدين ضعيف كما في «التقريب».

وعن النجاد، عن محمد بن الهيثم، عن سعيد بن أبي مريم، عن الليث.

ثمَّ قال الحاكم:

١٤- وشاهده ما حدثنا عبد الله بن إسحاق العدل ببغداد: ثنا إبراهيم بن إسحاق السراج: ثنا عقبة بن مكرم: ثنا يونس بن بكير: ثنا مسعر، عن محمد بن قيس، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يجهر بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[1].

---

(١) في «المستدرك» (١/ ٢٣٢-٢٣٣)، وأخرجه الدارقطني في «سننه» (١١٦١)، والبيهقي (٢/ ٤٧) من طريق يونس بن بكير: ثنا معسر: عن محمد بن قيس، عن أبي هريرة .. به.

قال الدارقطني: «الصَّوَاب: أبو معشر».

وقال البيهقي: «كَذا قاله السراج عن عقبة، عن يونس، عن مسعر، عن ابن قيس، ورواه الحسن بن سُفيان، عن عقبة بن مكرم، عن يونس، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس بن مخرمة، وهو الصواب».

قلت: أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، ضعيف أسن واختلط.

وقال الألباني في «الضعيفة» (١/ ١٣٣): «ضعيف اتفاقًا، وضَعَّفه يحيى بن سعيد جدًّا، وكذا البخاري حيث قال: منكر الحديث».

وشيخه محمد بن قيس: ضعيف كما في «التقريب»، واستدركه الذهبي على الحاكم فقال: «محمد ضعيف».

وأما يونس بن بكير: فقال الحافظ: «صدوق يخطئ». كما في «التقريب».

وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٤٧٨): «وقد أخرج مُسلم ليونس في الشواهد لا الأصول، وكذلك ذكره البخاري مُستشهدًا به، وهو حسن الحديث».

وقال الألباني في «الصحيحة» (٦/ ١٩٠): «والحق أن يونس هذا وسط، فحديثه يحتج به في مرتبة الحسن». ثم ذكر كلام الذهبي السابق.

١٥- وقال الدارقطني في «سننه»: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن مخلد قالا: نا جعفر بن مكرم: نا أبو بكر الحنفي: نا عبد الحميد بن جعفر: أخبرني نوح بن أبي بلال، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «**إذا قرأتم: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾؛ فاقرءوا: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. إنها أم القرآن وأم الكتاب، والسبع المثاني، و ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ إحدى آياتها**»(١).

قال الدارقطني: «وكلهم ثقات».

قال: أبو بكر هو عبد الكبير بن عبد المجيد بصري.

وقال عبد الحق في «أحكامه الكبرى»(٢): «رفع هَذا الحديث عبد الحميد بن جعفر، وهو ثقة عند يحيى بن سعيد، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكان سفيان الثوري يُضعِّفه ويحمل عليه، ونوح ثقة مشهور».

قال أبو شامة: «أقل درجاته أن يكون موقوفًا، ولا يجزم أبو هريرة القول بأنَّ

---

(١) أخرجه الدارقطني في «سننه» (١/ ٣١٢)، ومن طريقه البيهقي (٢/ ٤٥) عن يحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن مخلد قالا: نا جعفر بن مكرم .. به.
ورجَّحَ الدارقطني في «العلل» (٨/ ١٤٩)، والبيهقي في «سننه» وقفه.
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥١٠٢)، والبيهقي (٢/ ٤٥) من طريق سعد بن عبد الحميد بن جعفر: ثنا علي بن ثابت، عن عبد الحميد بن جعفر .. به. ولم يذكر فيه الأمر بقراءة البسملة، وإنما فيه أنها إحدى آياتها.
وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٠٩) بعد أن عَزاه للطبراني: «ورجاله ثقات».

(٢) وهذا وهمٌ، والصَّواب في «أحكامه الوسطى» (١/ ٣٧٥).

البسملة إحدى آيات الفاتحة إلاَّ عن توقيف، أو عن دليلٍ قوي ظهر له، وعند ذلك يكون لها حكم سائر آيات الفاتحة من الجهر والإسرار».

١٦- وقال أبو عبيد[١]: ثنا يحيى بن سعيد الأموي: ثنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أمِّ سَلمَة قالت: «كَانَ رَسُول الله يقطع قراءته: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾».

وقال أبو داود[٢]: ثنا سعيد بن يحيى الأموي: نا أبي: نا ابن جريج، عن عبد الله

---

(١) في «فضائل القرآن» (ص١٥٦-١٥٧)، وانظر تخريجه في الحديث الآتي.

(٢) في «سننه» (٤٠٠١)، وأخرجه الترمذي (٢٩٢٧)، وفي «الشمائل» (٣٠٩)، وأحمد (٦/ ٣٠٢)، وأبو يعلى (٧٠٢٢)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٣٤٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٤٠٦)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص١٥٦-١٥٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٦٠٣)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٤٧٨٩)، وأبو عمر الداني في «القراءات» (ق٦/ ١، ٨/ ٢) كما في «الإرواء» (٢/ ٦٠)، والدارقطني (١/ ٣١٢-٣١٣)، والحاكم (٢/ ٢٣١-٢٣٢، ٢٣٢)، والبيهقي (٢/ ٤٤)، وفي «الشعب» (٢١١٥، ٢٣٤٩)، وفي «المعرفة» (٧٠٠)، والرازي في «فضائل القرآن» (١٨، ١٩)، والخطيب في «تاريخه» (٩/ ٣٧٢) من طريق يحيى بن سعيد الأموي .. به.

قال الدارقطني: «إسناده صحيح، وكلهم ثقات».

وقال الحاكم: «صحيحٌ على شرط الشيخين». ووافقه الذهبي.

وقال الألباني في «الإرواء» (٢/ ٦٠): «وهو كما قالوا؛ لولا عنعنة ابن جريج، لكنه قد توبع كما سيأتي، فالحديث صحيح».

ثمَّ قال الشيخ الألباني -رحمه الله- في [illegible]: «وأعَلَّه -أي: الترمذي- بالانقطاع، فقال: وهذا حديث غريب، وبه يقول أبو عبيد ويختاره، هكذا روى يحيى بن

ابن أبي مليكة، عن أم سَلمَة: «ذكرت -أو كلمة غيرها- قراءة رسول الله ﷺ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾. يقطع قراءته آيةً آية».

١٧- وقال ابن سعد في «الطبقات»[1]: نا عفان: نا همام: نا ابن جريج، عن ابن أبي مُليكة، عن أم سلمة قالت: «كانت قراءة رسول الله ﷺ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال: فوصفت حرفًا حرفًا».

=

سعيد الأموي وغيره، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة، وليس إسناده بمتصل؛ لأن الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم سلمة: أنها وصفت قراءة النبي ﷺ مفسرة حرفًا حرفًا. وحديث الليث أصح». كذا قال.

ونحن نرى أنَّ الصَّوَاب خلاف ما ذهب إليه الترمذي، وأنَّ الصواب والأصح حديث ابن جريج؛ لأنه قد توبع، فقال الإمام أحمد (٦/ ٢٨٨): ثنا وكيع: عن نافع بن عمر، وأبو عامر، ثنا نافع: عن ابن أبي مليكة، عن بعض أزواج النبي ﷺ -قال أبو عامر: قال نافع: أراها حفصة-: «أنها سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ؟ فقالت: إنكم لا تستطيعونها!! قال: فقيل لها: أخبرينا بها. قال: فقرأت قراءة ترسلت فيها». قال أبو عامر: قال نافع: فحكى لنا ابن أبي مليكة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ثم قطع، ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، ثم قطع، ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾.

قلت: وهذا صحيح، وهو متابع قوي لابن جريج في أصل الحديث، ولا يضره أنه لم يُسَمِّ زوج النبي ﷺ، ولا أنه سماها حفصة؛ لأنه ظن منه، فلا يعارض به من جزم بأنها أم سلمة». انتهى كلام الألباني -رحمه الله-.

قلت: وصَحَّحَه ابن حجر في «النكت على ابن الصَّلاح» (٢/ ٧٦٣).

[1] (١/ ٢٨٣) في باب: صفة قراءته ﷺ، وأخرجه أحمد (٦/ ٣٢٣)، والبيهقي (٢/ ٤٤، ٥٣) من طريق همام بن يحيى: ثنا ابن جريج .. به.

١٨- وقال الحاكم[١]: ثنا محمد بن محمد بن الحسين الشيباني: نا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي بمصر: نا أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة قالت: «كان رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. يقطعها حرفًا حرفًا».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»[٢].

١٩- حدثنا ابن الأصم: نا الصغاني: نا خالد بن خداش: نا عمر بن هارون، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة: «أنَّ رَسُول الله ﷺ قرأ في الصلاة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فعَدَّهَا آية، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ آيتين، ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ثلاث آيات، ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ أربع آيات، وقال هكذا: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ وجمع خمس أصابعه»[٣].

---

(١) في «المستدرك» (١/ ٢٣٢)، وهو عند ابن أبي شيبة (٨٧٢٩، ٣٠١٤٢)، وأخرجه ابن أبي داود في «المصاحف» (٢٨٤)، وأبو يعلى (٦٩٢٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٩٩)، وفي «شرح المشكل» (٥٤٠٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٩٣٧)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٤٧٨٨)، من طريق حفص بن غياث قال: ثنا ابن جريج .. به.

(٢) ووافقه الذهبي، وفيه عنعنه ابن جريج، ولكنه توبع كما تقدم.

(٣) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٤٩٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٣٤٥)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥٤٠٧)، والحاكم (١/ ٢٣٢)، والدارقطني (١١٦٢)، والبيهقي (٢/ ٤٤)، وفي «السنن الصغرى» (٣٨٥)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص١٠٤) من طريق عمر بن هارون، عن ابن جريج .. به.

=

قال الحاكم: «عمر بن هارون أصل في السنَّة ولم يخرجاه، وإنما أخرجته شاهدًا»[١].

عمر بن هارون: متروك.

وأخرج الدارقطني[٢] حديث يحيى بن سعيد الأموي، عن ابن جريج، وقال: «كلهم ثقات، وإسناده صحيح».

٢٠- وأخرج الحاكم في «المستدرك»[٣]: ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ببغداد: ثنا أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان: ثنا عبد الله بن عمرو بن حسان: ثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ يجهر بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾».

عبد الله بن عمرو: كذاب[٤]، سالم بن أفطس هذا احتج به البخاري، واحتج مسلم بشريك.

=

وعمر بن هارون هو: أبو حفص البلخي، قال ابن مهدي، وأحمد، والنسائي: متروك الحديث. وقال يحيى: كذاب خبيث. وقال ابن المديني والدارقطني: ضعيف جدًّا، كما في «الميزان» (٣/ ٢٢٨).

كما في «المستدرك» (١/ ٢٣٢)، وتعقبه الذهبي بقوله: «أجمعوا على ضعفه، وقال النسائي: متروك».

في «سننه» (١/ ٣١٢-٣١٣).

(١/ ٢٠٨).

هو عبد الله بن عمرو بن حسان الواقعي، قال ابن المديني: كان يضع الحديث. وكذَّبهُ الدارقطني، وقال ابن أبي حاتم: ليس بشيء. كما في «الميزان» (٢/ ٤٦٨).

قال الحاكم: «وهذا إسناد صحيح، وليس له علة» .

٢١- وهذا رواه ابن راهويه في «مسنده» فقال: أنبأ يحيى بن آدم: أنا شريك، عن سالم بن أفطس، عن سعيد بن جبير قال: «كان رسول الله ﷺ يجهر بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. يمد بها صوته، وكان المشركون يهزءون ...» فذكر الحديث.

قلت: هذا المرسل أصح [٢].

ثم ذكر الحاكم ثلاثة أحاديث كلها عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

---

(١) وتعقبه الذهبي فقال: «وابن حسّان كذبه غير واحد، ومثل هذا لا يخفى على المصنف».
وقال الحافظ في «إتحاف المهرة»: (٧/ ٧٦): «علته الراوي عن شريك».
قلت: الراوي عن شريك هو: ابن حسان. وشريك هو: ابن عبد الله القاضي، صدوق يخطئ كثيرًا، تغيَّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة كما في «التقريب»، وسالم هو: ابن عجلان الأفطس، ثقة رُمي بالإرجاء، وهو من رجال البخاري.
وأخرجه الدارقطني (١/ ٣٠٣) عن أبي الصلت الهروي: ثنا عباد بن العوام: ثنا شريك .. به.
وأبو الصلت هو: عبد السلام بن صالح الهروي، قال أبو حاتم: لم يكن عندي بصدوق. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن عدي والدارقطني: متهم. كما في «الميزان» (٢/ ٦١٦). وقال ابن رجب في «فتح الباري» (٤/ ٣٧٠): متروك. وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق له مناكير. وقال في «الدراية» (١/ ١٣٣): وهو ضعيف، يسرق الحديث.

(٢) لم أجده في «مسنده» المطبوع، وأخرجه أبو داود في «المراسيل» (٣٤) عن شريك بنحوه.
وقال الحافظ ابن حجر في «الدراية» (١/ ١٣٣): «وأصله مرسل بإسنادٍ رجاله ثقات»!!
قلت: فيه شريك القاضي ليس بثقة. وفي «التقريب»: «صدوق يُخطئ كثيرًا، تغيَّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة».

٢٢- أولها: «أن النبي ﷺ كان إذا جاءه جبريل، فقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ علِمَ أنها سورة»[١].

ثمَّ قال: «هَذا حديث صحيح ولم يخرجاه»[٢].

وثانيها: «كان النبي ﷺ لا يعلم ختم السورة حتى تنزل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾»[٣]. وهذا على شرط الصحيحين، ولم يخرجاه.

وثالثها: «كان المسلمونَ لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾»[٤]. وهذا على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٢٣- وأخرج الدارقطني في «سننه»[٥] حديث يحيى بن حمزة قال: «صلى بنا

---

(١) في «المستدرك» (١/ ٢٣١)، والبيهقي في «الشعب» (٢١٢٨) عن مثنى بن الصباح، والطبراني في «الكبير» (١٢٥٤٤) عن عبد الغفار بن القاسم، والطبراني (١٢٥٤٦)، والبيهقي في «الشعب» (٢١٢٦، ٢١٢٧) عن إبراهيم بن يزيد، جميعهم عن عمرو بن دينار .. به.

والمثنى، وعبد الغفار، وإبراهيم: جميعهم لا يحتج بهم.

ولكن أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٥٤٦)، والضياء في «المختارة» (٣٣٨)، عن عمرو ابن قيس، عن عمرو بن دينار .. بنحوه. وسنده صحيح.

(٢) وتعقبه الذهبي بقوله: «مثنى، قال النسائي: متروك».

(٣) سبق تخريجه رقم (٧).

(٤) سبق تخريجه رقم (٨).

(٥) (١/ ٣٠٣-٣٠٤)، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٧٧)، وفي «الأوسط» (٣٥). والدارقطني (١١٤٨)، وابن جميع في «معجم الشيوخ» (١٧٢-١٧٣)، وتمام في «فوائده» (٤٠٥). وابن عساكر في «تاريخه» (٥٣/ ٤١١، ٤١٢)، (٥٧/ ١٦٣) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى ثنا أبي، عن أبيه .. به.

=

المهدي أمير المؤمنين بمغرب. فجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾.

فقلت: يا أمير المؤمنين، ما هذا؟ قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: أنَّ النبي ﷺ جهر بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. قلت: نؤثره عنك؟ قال: نعم».

قال الدارقطني: «إسناده صحيح، ليس في رواته مجروح».

قلت: له إسنادان عن يحيى بن حمزة.

٢٤- وقال الترمذي: ثنا أحمد بن عبدة: نا المعتمر بن سليمان: حدثني إسماعيل بن حماد، عن أبي خالد، عن ابن عباس قال: «كان النبي ﷺ يفتتح صلاته بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾»(١).

=

قلت: وإسناده ضعيف؛ من أجل أحمد بن محمد بن يحيى.

قال ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٧٤) في ترجمة أبيه محمد: «ثقة في نفسه، يتَّقى حديثه ما روى عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأخوه عبيد؛ فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء».

وأورده الذهبي في «المغني في الضعفاء» (١/ ٥٨) وقال: «له مناكير، قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر».

وقال أبو حاتم الرازي: سمعته يقول: لم أسمع من أبي شيئًا. كما في «اللسان» (٣٩٤).

(١) أخرجه الترمذي (٢٤٥)، والبزار في «مسنده» كما في «نصب الراية» (١/ ٤٢٣)، والدارقطني (١١٤٩)، والبيهقي (٢/ ٤٧)، وابن عدي (١/ ٥٠٥)، والعقيلي في «كتاب الضعفاء» (١/ ٩٥) عن المعتمر بن سليمان .. به. وعند البزار والعقيلي: كان يجهر. وعند البيهقي: كان يستفتح القراءة.

قال الترمذي: «وليس إسناده بذاك». وضَعَّفه ابن حجر في «الدراية» (١/ ١٣٠)، والألباني في «ضعيف سنن الترمذي».

قلت: لأن فيه إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان، قال العقيلي: حديثه غير محفوظ. وأبو خالد هو الوالبي، لم يوثقه غير ابن حبان، وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قال أبو عيسى: «وليس إسناده بذاك».

قال: «وقد قال بهذا عدَّة من أهل العلم منهم: أبو هريرة، وابن عُمر، وابن الزبير، ومن بعدهم من التابعين رأوا الجهر بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. وبه يقول الشافعي. وإسماعيل بن حماد هو: ابن أبي سليمان. وأبو خالد هو: الوالبي الكوفي، اسمه: هرمز».

قال أبو شامة: «وقد سمع أبو خالد من جابر بن سمرة، وروى عنه الأعمش، وفطر، ومات سنة مائة».

وأخرج ابن عبد البر في «الاستذكار»(١) عن أبي الأشعث وغيره، عن المعتمر ابن سليمان، وفيه يجهر بدل يفتتح.

٢٥- وأخرج الحاكم في «المستدرك»(٢): عن الأصم، عن الربيع: أنا الشافعي:

---

(١) رقم (٤٧٨٧).

(٢) (١/ ٢٣٣)، والشافعي في «مسنده» (٢٢٣)، وفي «الأم» (١/ ٣٠٧-٣٠٨)، وعبد الرزاق (٢٦١٨) وابن المنذر في «الأوسط» (١٣٥٤)، والدارقطني (١١٧٤)، والبيهقي (٢/ ٤٩)، وفي «السنن الصغرى» (٣٩٨)، وفي «المعرفة» (١/ ٥١٨) من طريق ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم .. به.

قال الدارقطني: «رواته كلهم ثقات».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم». ووافقه الذهبي.

قلت: فيه عبد الله بن عثمان بن خثيم، وإن كان من رجال مسلم؛ لكنه متكلم فيه.

وأخرجه الشافعي في «مسنده» رقم (٢٢٤، ٢٢٥)، وفي «الأم» (١/ ٣٠٨)، والبيهقي (٢/ ٤٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٨٥) من طريق الشافعي، عن يحيى بن سليم -البغوي لم يذكر يحيى بن سليم-، وإبراهيم بن محمد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم .. به.

=

أنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج: أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم: أنَّ أبا بكر

=

ويحيى بن سليم الطائفي متكلم فيه من جهة حفظه. وهو من رجال الشيخين، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق سيئ الحفظ. وإبراهيم بن محمد الأسلمي متروك.

وتابعهم إسماعيل بن عياش.

أخرجه الدارقطني (١١٧٥): عن أبي أيوب سليمان بن عبد الرحمن: ثنا إسماعيل بن عياش: ثنا عبد الله ابن عثمان بن خثيم .. به، إلا أنه قال: عن أبيه، عن جده.

وإسماعيل بن عياش الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلطٌ في غيرهم، والراوي عنه أبو أيوب الدمشقي من أهل بلده، وهو صدوق يخطئ كما في «التقريب».

وقال الخطيب: «هو أجود ما يعتمد عليه في هذه المسألة». كما في «مجموع الفتاوى» (٢٢/ ٤٣٠) لشيخ الإسلام.

وقال ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (١/ ٤٩): «هذا حديث حسن، رجاله ثقات، قلت: لكن اختلف في إسناده على ابن خثيم، فقيل عنه هكذا، وقيل عنه، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، عن معاوية بالقصة. ومنهم من قال فيه: عن أبيه، عن جده. قال البيهقي: يحتمل أن يكون لابن خثيم فيه إسنادان».

قلت: بل هنا أتى به على ثلاثة أوجه: فمَرَّة يرويه عن ابن حفص بن عمر. ومرة عن إسماعيل بن رفاعة، عن أبيه. ومرة عن إسماعيل بن رفاعة، عن أبيه، عن جده، فكأنه اضطرب فيه.

وقال الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٤٣١): «وهو وإن كان من رجال مسلم، لكنه متكلم فيه، أسند ابن عدي إلى ابن معين أنه قال: أحاديثه غير قوية. وقال النسائي: لين الحديث، ليس بالقوي فيه. وقال الدارقطني: ضعيف ليَّنوه. وقال ابن المديني: منكر الحديث. وبالجملة: فهو مختلف فيه، فلا يقبل ما تفرد به».

وكذلك في متنه نكارة، وهي: أنَّ الجهر بالبسملة معمول به في المدينة، والمشهور عن أهل المدينة خلاف ذلك، كما في «الأوسط» (٣/ ١٢٩) لابن المنذر وغيره.

وضَعَّف الحديث شيخ الإسلام ابن تيمية من ستة أوجه ذكرها في «الفتاوى» (٢٢/ ٤٣٠-٤٣٢).

ابن حفص بن عمر أخبره: أنَّ أنس بن مالك قال: «صلى معاوية بالمدينة صلاة، فجهر فيها بالقراءة، فقرأ فيها: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. لأم القرآن، ولم يقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. للسورة التي بعدها حتى قضى تلك القراءة، فلما سَلَّم ناداه مَن سمع ذلك من المهاجرين والأنصار من كل مكان: يا معاوية، أسرقت الصَّلاة أم نسيت؟! فلما صلى بعد ذلك قرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. للسورة التي بعد أم القرآن، وكبر حتى يهوي ساجدًا».

قال الحاكم: «هذا الحديث على شرط مسلم، فقد احتج بـ(عبد المجيد بن عبد العزيز) وسائر الرواة متفق على عدالتهم، وهو علَّة لحديث قتادة -عن أنس: صليت خلف النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، فلم يجهروا بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾-».

٢٦- وقال عمرو بن عاصم الكلابي: ثنا همام وجرير بن حازم قالا: ثنا قتادة قال: سئل أنس: «كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ؟ قال: كانت مدًّا، يمد ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾». أخرجه البخاري وغيره عن عمرو بن عاصم[1].

---

(١) أخرجه الحاكم (١/ ٢٣٣)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٢٨٤)، والدارقطني (١/ ٣٠٨)، والبيهقي (٢/ ٤٦)، عن عمرو بن عاصم، عن همام، وجرير .. به.
وأخرجه البخاري (٥٠٤٦)، وفي «خلق أفعال العباد» (ص٧٣)، والبغوي (١٢١٤)، وفي «الشمائل» (٦١٤) عن عمرو بن عاصم، عن همام .. به.
وأخرجه البخاري (٥٠٤٥)، وأبو داود (١٤٦٥)، والنسائي (١٠١٤)، وفي «الكبرى» (١٠٨٧، ٨٠٥٩)، والترمذي في «الشمائل» (٣١٢)، وابن ماجه (١٣٥٣)، وأحمد (٣/ ١١٩، ١٢٧، =

٢٧- وقال الدارقطني: ثنا أبو علي الحافظ: ثنا علي بن أحمد بن سليمان: ثنا سليمان بن داود المهدي: ثنا أصبغ بن الفرج: ثنا حاتم بن إسماعيل، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس: «سمعت رسول الله ﷺ يجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾»(١).

قال الحاكم: «رواته ثقات».

=

١٣١، ١٩٢، ١٩٧، ٢٨٩)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢٨٣-٢٨٤)، وأبو يعلى (٢٩٠٦)، (٣٠٤٧)، وابن حبان (٦٣١٦)، والروياني في «مسنده» (١٣٦١، ١٣٦٣)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٥٦٢)، والبيهقي (٢/ ٥٢) من طرق: عن جرير بن حازم، عن قتادة .. به. ولم يذكروا البسملة.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٨٦٨)، وفي «الصغير» (٧١٦) عن عبد العزيز بن محمد المقري: حدثنا بشر بن هلال الصواف: حدثنا بكَّار بن يحيى ابن أخي همام: حدثنا حرب بن شداد: سمعت قتادة يقول ... فذكره، وهذا سندٌ ضعيف؛ بكار بن يحيى مجهول، وشيخ الطبراني لم أعرفه.

(١) في «المستدرك» (١/ ٢٣٢) وفيه انقطاع؛ فإنَّ حاتم بن إسماعيل لم يذكر أنه حدث عن شريك بن أبي نمر، وإنما سمع من شريك بن عبد الله القاضي، وكأن الخطأ وقع ممن دون أصبغ بن الفرج.

فقد أخرجه الدارقطني (١/ ٣٠٨) عن حاتم بن إسماعيل، عن شريك بن عبد الله، عن إسماعيل المكي، عن قتادة، عن أنس بن مالك ... فذكره.

قلت: وهذا هو الصواب، فإنَّ شريك بن عبد الله هنا هو القاضي، حدث عن إسماعيل المكي، وحدث عنه حاتم بن إسماعيل، وإسماعيل بن مسلم المكي ضعيف الحديث، وشريك القاضي صدوق يخطئ كثيرًا، تغيَّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة كما في «التقريب».

وسيأتي عن أنس مثل هذا الحديث في مجلس الجوهري (رقم ٢).

٢٨- وقال: حدثنا عبد الرحمن بن حمدان بهمذان: ثنا عثمان بن خرزاد الأنطاكي: ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني قال: «صليت خلف المعتمر بن سليمان ما لا أحصي صلاة الصبح والمغرب، فكان يجهر بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ قبل فاتحة الكتاب وبعدها، وسمعت المعتمر يقول: ما آلو أن أقتدي بصلاة أبي، وقال أبي: ما آلو أن أقتدي بصلاة أنس بن مالك، وقال أنس: ما آلو أن أقتدي بصلاة رسول الله ﷺ»[1].

قال: «ورواته عن آخرهم ثقات».

وأخرجه الدارقطني، وقال: «كلهم ثقات».

٢٩- وقال: ثنا إبراهيم بن حماد: ثنا جعفر بن محمد بن شاكر: ثنا عفان: ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن سمرة قال: «كانت لرسول الله ﷺ سكتتان: سكتة إذا قرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. وسكتة إذا فرغ من القراءة.

فأنكر ذلك عمران بن الحصين، فكتبوا إلى أبيٍّ بن كعب، فكتب: أنْ صَدَق سمرة»[2].

---

(١) في «المستدرك» (١/ ٢٣٣-٢٣٤)، وأخرجه الدارقطني (١/ ٣٠٨) من طريق عثمان بن خرزاد الأنطاكي: ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني .. به.

قال الحاكم: «رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات»!! ووافقه الذهبي!!

قلت: فيه محمد بن أبي السري العسقلاني ليس بثقة، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق عارف، له أوهام كثيرة. وقال الألباني: ضعيف لكثرة أوهامه. كما في «تمام المنة» (ص٣٣٠).

(٢) أخرجه الدارقطني (١/ ٣٠٩) ورجال إسناده ثقات كما قال الدارقطني، ولكن الحسن =

قال الدارقطني: «كلهم ثقات».

وهو بلفظ آخر في سنن أبي داود وهو: «كان يسكتُ سكتتين: إذا استفتح، وإذا فرغ من القراءة كلها»(١).

وفي رواية: «سكتة إذا كبر، وسكتة إذا فرغ من الفاتحة»(٢).

=

البصري في سماعه من سمرة خلاف على أنه مدلس وقد عنعنه، وأما ذكر السكتة إذا قرأ البسملة فهو شاذٌّ، وقد قال ابن الجوزي في «التحقيق» (١/ ٣١): «ذكر السكتة بعد البسملة غلط».

فقد أخرج الحديث أحمد (٥/ ٢١)، وابن أبي شيبة (٢٨٤٠)، والدارمي (١٢٤٣) عن عفان -وهو ابن مسلم-، عن حماد بن سلمة .. به. قالوا: «إذا دخل في الصلاة، وإذا فرغ من القراءة».

وكذلك أخرجه البخاري في «القراءة خلف الإمام» (٢٧٨) عن أبي الوليد الطيالسي، وأحمد (٥/ ١٥) عن يزيد بن هارون، و(٥/ ٢٠) عن أبي كامل مظفر بن مدرك، جميعهم عن حماد بن سلمة .. به، ولم يذكروا السكتة عند قراءة البسملة.

(١) رقم (٧٧٨) في باب: السكتة عند الافتتاح. عن الأشعث، عن الحسن، عن سمرة بن جندب .. به. وإسناده ضعيف؛ من أجل عنعنة الحسن البصري.

(٢) رقم (٧٧٧)، وأخرجه أحمد (٥/ ٢١)، وابن ماجه (٨٤٥)، والدارقطني (١/ ٣٣٦)، والبيهقي (٢/ ١٩٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٤١) عن إسماعيل بن علية عن يونس بن عبيد، وابن أبي شيبة (٢٨٤٢) عن عبد الأعلى، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن سمرة .. به. وإسناده ضعيف كذلك من أجل عنعنة الحسن البصري.

وأخرجه البخاري في «القراءة خلف الإمام» (٢٧٧)، وأبو داود (٧٧٩، ٧٨٠)، والترمذي (٢٥١)، وابن ماجه (٨٤٤)، وأحمد (٥/ ٧)، وابن خزيمة (١٥٧٨)، وابن حبان (١٨٠٧)، والطبراني في «الكبير» (٦٨٧٥، ٦٨٧٦)، (١٨)، رقم (٣١٠)، وفي «مسند الشاميين» (٢٦٥٢)، والحاكم (١/ ٢١٥)، والبيهقي (٢/ ١٩٥، ١٩٦)، وفي «السنن الصغرى» (٥٧٥) عن سعيد بن أبي عروبة، =

قال الترمذي[١]: «وهو قول غير واحد من أهل العلم يستحبون للإمام أن يسكت بعدما يفتتح الصلاة وبعد الفراغ من القراءة، وبه يقول أحمد وإسحاق وأصحابنا».

وأما الخطيب فوفَّق بين الرواية الأولى المحتج بها، وباقي الروايات، فإن[٢] قال: قوله: «إذا قرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾». يعني به: إذا أراد أن يقرأ؛ لأنَّ السكتة إنما هي قبل قراءة التسمية لا بعدها، وقال الله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ [النحل:٩٨]. يعني فإذا أردت قراءة القرآن فاستعذ بالله».

٣٠- وأخرج الدارقطني في «سننه»[٣] من حديث عبد الله بن موسى بن عبد الله بن

عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب بنحوه.

قال الترمذي: «حديث سمرة حديثٌ حسن».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»!! ووافقه الذهبي!!

قلت: فقد وهما، فإنَّ رواية الحسن عن سمرة عند البخاري فقط، فهو على شرطه إنْ كان الحسن البصري سمعه من سمرة؛ فإنه كان مدلسًا وقد عنعنه.

(١) في «سننه» (٢/ ٣١).

(٢) هكذا هي في الأصل، ولعل صوابه: (فإنه).

(٣) (١/ ٣٠٢) عن إبراهيم بن حماد بن إسحاق: حدثني أخي محمد: ثنا سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت: ثنا عبد الله بن موسى .. به.

وأخرجه ابن الجوزي في «التحقيق» (١/ ٣٤٤) من طريق الدارقطني.

وقال الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٤٠١): «وقال شيخنا أبو الحجاج المزي: هذا إسنادٌ لا يقوم به حجَّة، وسليمان هذا لا أعرفه».

وقال الحافظ ابن حجر في «الدراية» (١/ ١٣٠): «أخرجه الدارقطني وفيه من لا يعرف».

حسن، عن أبيه، عن جده عبد الله بن حسن بن حسن، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن علي بن أبي طالب قال: «كان النبي ﷺ يقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ في صلاته».

قال الدارقطني: «هذا إسنادٌ علوي لا بأس به». ثم ساق الروايات في ذلك عن غير عليٍّ من الصحابة.

٣١- ثم ختمها برواية عبد خير قال: «سئل عليٌّ عن السبع المثاني؟ فقال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. فقيل: إنما هي ست آيات. فقال ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ آية»[1].

وقال الدارقطني: كلهم ثقات. يعني: رواته.

* * * * *

---

(١) (١/ ٣١٣) عن محمد بن القاسم بن زكريا: ثنا عبد الأعلى بن واصل: ثنا خلاد بن خالد المقري: ثنا أسباط بن نصر عن السدي، عن عبد خير .. به.

وأخرجه البيهقي (٢/ ٤٥) من طريق الدارقطني، وفيه أسباط بن نصر الهمداني، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق كثير الخطأ.

وقال الألباني: «ضعيف لسوء حفظه؛ ولذلك أنكر أبو زرعة على مسلم إخراجه لحديثه». كما في الرواة الذين ترجم لهم الألباني (١/ ١٦٨).

والسدي هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، احتج به مسلم، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق يهم. وشيخ الدارقطني محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، أورده الذهبي في «المغني في الضعفاء» (٢/ ٦٢٥) وقال: «ضُعِّف، يقال: كان يرمى بالرجعة، كذاب».

فصل

٣٢- أما حديث عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾».

أخرجه مسلم من حديث بديل بن ميسرة، وقد تفرد به عن أبي الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي ربيعة الأزدي البصري -وهما ثقتان-، عن عائشة[1].

---

(١) أخرجه مسلم (٤٩٨)، وأبو داود (٧٨٣)، وابن ماجه (٨١٢)، وأحمد (٦/ ٣١، ١٩٤)، وابن أبي شيبة (٤١٣١)، وعبد الرزاق (٢٦٠٢)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٣٣١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤٦٦٧)، وابن حبان (١٧٦٨)، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (٦٠)، وأبو عوانة (٢/ ٩٤)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٢/ ١٠٧)، والبيهقي (٢/ ١١٣، ١٧٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/ ٢٠٥) من طريق حسين المعلم، عن بديل عن أبي الجوزاء، عن عائشة .. به، ومنهم من ذكره مطولاً.

وأخرجه أحمد (٦/ ١٧١)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٠٣)، والدارمي (١٢٧٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٨٢)، وفي «المستخرج» (٢/ ١٠٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/ ٢٠٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن بديل، عن أبي الجوزاء، عن عائشة .. به. وابن أبي عروبة اختلط بآخره، ولكنه توبع، وقال أبو نعيم: «صحيح ثابتٌ من حديث أبي الجوزاء».

وأخرجه أحمد (٦/ ١١٠) عن أبان عن بديل بن ميسرة، عن أبي الجوزاء، عن عائشة .. به، وإسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه أحمد (٦/ ٢٨١) عن شعبة، عن بديل .. به، وإسناده صحيح.

=

قال ابن حجر: «إلا أنهم يتقونه؛ لأن أبا الجوزاء لا يُعرف له سماع من عائشة، وحديثه عنها إرسال» .

قال أبو شامة: ترددنا في ذلك هل المراد بذلك: السورة أو الآية من السورة،

=

وأخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٦٥١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٦٣)، والطبراني في «الأوسط» (٧٦١٧) من طريق الطيالسي، عن عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة، عن أبيه، عن أبي الجوزاء، عن عائشة .. به مطولاً، وسنده صحيح.

وأخرجه جعفر الفريابي في «كتاب الصلاة» كما في «التهذيب» (١/ ١٩٤) لابن حجر، وعنه الرشيد العطار في «غرر الفوائد» (ص٣٦٦) من طريق إبراهيم بن طهمان: ثنا بديل العقيلي، عن أبي الجوزاء قال: أرسلت رسولاً إلى عائشة ... فذكر الحديث، وسنده صحيح، إلا أنَّ فيه زيادة شاذة، سيأتي الكلام عليها.

وأما إعلال الحديث بـ: أنَّ أبا الجوزاء لم يسمع من عائشة، كما قاله ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/ ٢٠٥) ، وفي «الإنصاف فيما بين العلماء من الاختلاف» (٢/ ١٦١) من الرسائل المنيرية، وإقرار الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/ ٣٥٧) له، وكذلك الشيخ الألباني في «صحيح سنن أبي داود» (٣/ ٣٦٨) حيث أعله برواية ابن طهمان التي فيها أنَّ أبا الجوزاء لم يسمع الحديث من عائشة مباشرة، وإنما بينهما واسطة، ففيه نظر.

قال الشيخ سعد الحميِّد في تحقيقه «غرر الفوائد» (ص٣٦٦): «لكن قول أبي الجوزاء هذا يعتبر زيادة زادها إبراهيم بن طهمان، ولم يذكرها بقية الرواة الذين رووا الحديث عن بديل، وهم: عبد الرحمن بن بديل، وأبان، وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة، فتعتبر زيادة شاذة لا يعَوَّل عليها في إثبات الواسطة بين أبي الجوزاء وعائشة رضي الله عنها». وكذلك لم يذكرها حسين المعلم.

وقال الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (١/ ١٩٤) **بعد أن ذكر رواية ابن طهمان:** «لكن لا مانع من جواز كونه توجَّه إليها بعد ذلك فشافهها على مذهب مسلم في إمكان اللقاء، والله أعلم».

(١) في «التمهيد» (٢٠/ ٢٠٥)، وفي «الإنصاف فيما بين العلماء من الاختلاف» (٢/ ١٦١) من الرسائل المنيرية.

فيقال: بأية آية من الفاتحة كان النبي ﷺ يستفتح صلاته؟ فيقال: بالبسملة أو بالحمدلة، فإذا لم يعرف كيف وقع السؤال؛ فيبطل الاستدلال باللفظ المتردد فيه.

فإن قلت: من أين لكم أنَّ أمَّ الكتاب كان يعبر عنها بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾؟

قلت: الفاتحة مشهورة بهذه التسمية، وفي تسميتها بذلك سنة وأحاديث معروفة، وبدليل أنَّ مثل ذلك اللفظ قد وقع أيضًا فيما رواه ابن عمر وأبو هريرة -يعني: الافتتاح بـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾- وهما ممن صحَّ عنه أنه كان يرى الجهر بالبسملة [1]، قد دل على أنَّ مرادهم بما رووه اسم السورة من غير تعرض لما تقع به البداءة من سورة الحمد، فاستفدنا بيان السنة في ترتيب قراءة القرآن في الصلاة، وهو أنه تبدأ بالفاتحة، ثم يقرأ بعدها ما تيسر، ولا يعكس ذلك.

وفيه بيان فعل النبي ﷺ الذي استمر عليه، وهو أنه لم يكن يخلي صلاته من قراءة الفاتحة، فيستدل به على وجوب قراءتها بما صَحَّ عنه أنه قال: «**صلوا كما رأيتموني أصلي**» [2]. وينضم ذلك إلى قوله: «**لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب**» [3]. فيجمع

---

[1] الذي صحَّ عنهما قراءة البسملة، وليس فيه التصريح بالجهر بها، وقال ابن رجب في «فتح الباري» (٤/ ٣٧٨): «وليس عن ابن عمر تصريحٌ بالجهر، بل بقراءة البسملة».

[2] أخرجه البخاري في عدة مواضع من صحيحه منها (٦٣١) في باب: الأذان للمسافر، وأحمد (٥/ ٥٣)، والدارمي (١٢٨٨)، وابن خزيمة (٣٩٧)، وابن حبان (١٦٥٨)، والشافعي في «مسنده» (٣١٩)، والدارقطني (١/ ٢٧٢)، والبيهقي (٢/ ٣٤٥) من حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه.

[3] متفق عليه، أخرجه البخاري (٧٥٦) في باب: وجوب القراءة للإمام والمأموم، ومسلم (٣٩٤) =

به على من يجوِّز الصلاة بدونها.

وأما حديث أنس فلفظه المتفق عليه في الصحيحين فكلفظ حديث عائشة، وتأويله ذلك التأويل، ويحمل ما انفرد به مسلم عليه بأدلة ستأتي.

٣٣- قال مسلم: ثنا ابن مثنى وبندار، عن غندر: ثنا شعبة: سمعت قتادة يحدث عن أنس قال: «صَليتُ مع رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، فلم أسمع أحدًا منهم يقرأ بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾»(١).

٣٤- حدثنا ابن مثنى: ثنا أبو داود: نا شعبة نحوه، وزاد: «فقلت لقتادة: أسمعته من أنس؟ قال: نعم، نحن سألناه عنه»(٢).

٣٥- حدثنا محمد بن مهران الرازي: ثنا الوليد بن مسلم: نا الأوزاعي، عن عبدة: «أنَّ عمر كان يجهر بهؤلاء الكلمات، يقول: **سبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك، تبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك**».

وعن قتادة: أنه كتب إليه -يعني إلى الأوزاعي- يخبره عن أنس بن مالك أنه

=

في باب: وجوب قراءة الفاتحة، وأبو داود (٨٢٢)، والترمذي (٢٤٧)، والنسائي (٩١٠)، وابن ماجه (٨٣٧)، وأحمد (٥/ ٣١٤)، والدارمي (١٢٧٨) من حديث عبادة بن الصامت ﷺ.

(١) البخاري (٧٤٣)، ومسلم (٣٩٩).

(٢) أخرجه مسلم (٣٩٩)، وأحمد (٣/ ١٧٧)، وابن خزيمة (٤٩٤)، وأبو يعلى (٣٠٠٥)، والدارقطني (١١٨٧) عن غندر .. به، وعند أبي يعلى: «لم يكونوا يستفتحون القراءة».

(٣) أخرجه مسلم (٣٩٩)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٣/ ٢٧٨)، وأبو يعلى (٣٢٤٥) عن أبي داود -وهو الطيالسي- .. به.

حدثه، قال: «صليت خلف النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، فكانوا يستفتحون بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ لا يذكرون ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ في أول قراءة، ولا آخرها»[1].

٣٧- وبه، عن الأوزاعي: أخبرني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: أنه سمع أنس ابن مالك يذكر ذلك[2].

قال أبو شامة: وهذا أقصى ما يتعلق به المخالف، وأنه للفظ هائل لم يروم الانفصال عنه، ولكنَّا -بحول الله وقوته- انفصلنا عنه أحسن انفصال.

وقد رواه جماعة عن شعبة باللفظ المذكور، وبما في معناه، نحو: أنَّ النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر، وعثمان، كانوا لا يستفتحون القرآن بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. فلم يكونوا يقرءون: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. فلم أسمع أحدًا منهم يقولها.

ورواه أيضًا جماعة، عن شعبة بلفظ: «كانوا لا يجهرون، فلم أسمع أحدًا منهم

---

(١) أخرجه مسلم (٣٩٩)، باب: حجَّة من قال: لا يجهر بالبسملة. وقال أبو علي الغسَّاني: «هكذا وقع عن عبدة أن عمر، وهو مرسل؛ لأنَّ عبدة -وهو ابن أبي لبابة- لم يسمع من عمر، وقوله بعده: عن قتادة. يعني: الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس. هذا هو المقصود من الباب، وهو حديث متصل». كما في «شرح صحيح مسلم» (٤/ ١١٠-١١١).
وأخرجه أحمد (٣/ ٢٢٣)، والبيهقي (٢/ ٥٠)، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس .. به.
قلت: وهذا نصٌّ صريحٌ في الدلالة على عَدَم جواز الجهر بالبسملة.

(٢) أخرجه مسلم (٣٩٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٠٣)، والدارقطني (١١٩٤) عن الأوزاعي .. به، ولفظ الدارقطني: «يستفتحون بأم القرآن».

يجهر بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾». وبهذا اللفظ رواه محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن قتادة[١].

وعبد الحميد بن أبي العشرين، عن الأوزاعي، عن إسحاق[٢].

فرجع حاصل ما في طرق مسلم إلى عدم الجهر بالبسملة دون قراءتها جُملة؛ خلافًا لما يقوله المالكية[٣].

قال أبو شامة: وكذلك رواه سعيد بن بشير، ومِسْعَر[٤]، وحجاج بن أرطاة[٥]، ومحمد العرزمي[٦]، عن قتادة، عن أنس. وفي بعضها سقوط ذكر عثمان منها.

٣٨- ورواه عمران القصير، عن الحسن، عن أنس: «أنَّ النبي، وأبا بكر،

---

(١) أخرجه ابن عبد البر في «الإنصاف» (٢/ ١٧٥، ١٧٦) الرسائل المنيرية، عن محمد بن كثير .. به، وتقدم تخريجه (ص٦٤) عن الأوزاعي .. به.

(٢) أخرجه الخطيب في «الجهر بالبسملة» (٨٥) اختصار الذهبي -بتحقيقي، عن ابن أبي العشرين .. به، وأخرجه مسلم وغيره كما تقدم (ص٨١-٨٢)، عن الأوزاعي .. به.

(٣) الذي تقوله المالكية هو عدم قراءة البسملة مطلقًا، وانظر: «بداية المجتهد» (١/ ٣٠٤) لابن رشد الحفيد.

(٤) لم أعثر على مَن خرَّجَه عنهما، وسعيد بن بشير هو الأزدي الدمشقي ضعيف، وأما مسعر فثقة ثبت كما في «التقريب».

(٥) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٤٦٢)، ولفظه: «كانوا يفتتحون القراءة بـ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾». ولم يذكر فيه عثمان، وحجاج بن أرطاة صدوق كثير الخطأ والتدليس كما في «التقريب».

(٦) أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (١١٩١)، وخيثمة في «حديثه» (ص٧١-٧٢)، لكن العرزمي متروك.

وعمر، كانوا يسرون: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[١].

ورواه سالم الخياط عن الحسن بلفظ: «لا يجهرون»[٢].

٣٩- ورواه العلاء بن حصين، عن عائذ بن شريح، عن ثمامة بن عبد الله،

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٤٩٨)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٠٣) والطبراني في «الأوسط» (٨٢٧٧)، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (٣٩) من طريق سويد بن عبد العزيز: حدثنا عمران القصير، عن الحسن، عن أنس. **وسنده ضعيف.**

قال الحافظ في «إتحاف المهرة» (١/ ٥٨٧): «سويد ليس من شرط ابن خزيمة؛ لأنه ضعيف جدًّا». وتابعه هشام بن حسان، وسليمان التيمي، عن الحسن.

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٠٣) عن سليمان بن عبيد الله الرقي: ثنا مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، عن الحسن، إلا أنَّ لفظه: «يستفتحون بـ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾». وسنده ضعيف، من أجل سليمان بن عبيد الله الرقي، قال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بالقوي. كما في «الميزان» (٢/ ٢١٤).

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٣٩)، والضياء المقدسي في «المختارة» (١٨٧٧، ١٨٧٨)، والعراقي في «أماليه» (٤٦-٤٧) عن محمد بن أبي السري، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الحسن، عن أنس، ولفظه: «يُسِرُّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾».

قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٠٨): ورجاله موثقون!!

وقال الضياء: رجاله ثقات، والصواب إرساله.

قلت: سنده ضعيف؛ من أجل ابن أبي السري العسقلاني، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق عارف، له أوهام كثيرة. وقال الألباني: «ضعيف لكثرة أوهامه». كما في «تمام المنة» (ص٣٣٠).

- لم أجد من خرج هذه الرواية، وسالم هو ابن عبد الله الخياط البصري قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق سيء الحفظ».

عن أنس بلفظ: «ولم يسمعه يجهر».

٤٠ - ورواه أبو قلابة، عن أنس بلفظ: «كانوا لا يقرءون».

٤١ - ولفظ أبي نعامة، عن أنس: «كانوا لا يجهرون».

---

(١) لم أجد كذلك مَن خرج هذه الرواية، وثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك صدوق، كما في «التقريب»، وعائذ بن شريح.

قال الذهبي في «المغني في الضعفاء» (١/ ٣٢٤): «لم أرَ لهم فيه تضعيفًا ولا توثيقًا إلاَّ قول أبي حاتم: في حديثه ضعف. قلت: وما هو بحُجَّة».

والعلاء بن حصين ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٥١٨) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في كتابه «الثقات» (٨/ ٥٠٣) وقال: «يروي عن سفيان بن عيينة، روى عنه أهل العراق». ثم وجدته في كتاب «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٥٤) لابن أبي حاتم، وفيه أنه حدث عن عائذ بن شريح، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث».

(٢) أخرجه ابن حبان (١٨٠٢) عن سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس .. به، وإسناده صحيح.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣١٦)، عن سفيان، عن أيوب، عن أبي قلابة .. به، إلا أن لفظه: «كانوا يستفتحون القراءة بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾».

قلت: وقد وهم فيه سفيان، قال أبو نعيم: «ورواه عَامَّة أصحابه من حديث أيوب، عن قتادة، عن أنس».

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ٢١٦)، والبيهقي (٢/ ٥٢)، عن عبد الله بن الوليد، عن سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي نعامة الحنفي، عن أنس .. به، وسنده حسن؛ من أجل عبد الله بن الوليد -وهو العدني-، صدوق ربما أخطأ كما في «التقريب»، وأما أبو نعامة فهو قيس بن عباية، قال الذهبي في «الميزان» (٣٩٦): «صدوق، تُكلم فيه بلا حجَّة، ووثقه ابن معين».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «موافقة الخبر الخبر» (١/ ٢٩٥) عن الفريابي: حدثنا سفيان .. به، وسنده صحيح، الفريابي هو محمد بن يوسف ثقة فاضل من رجال الشيخين.

=

٤٢- ورواه وكيع، عن أبيه، عن منصور بن زاذان، عن أنس: «فلم يسمعهم يذكرون»[١].

٤٣- ورواه شعبة، عن ثابت، عن أنس: «فلم يجهروا»[٢].

=

وأخرجه ابن حبان (١٨٠٢) من طريق يحيى بن آدم، عن سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس. فجعل أبا قلابة بدل أبي نعامة.

قال الحافظ ابن حجر في «موافقة الخُبر الخَبر» (١/ ٢٩٦): «وهو خطأ نبَّه عليه علي بن المديني، وقال: إن يحيى بن آدم وهم فيه على الثوري».

(١) أخرجه النسائي (٩٠٦)، وفي «السنن الكبرى» (١/ ٣١٥)، وعنه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/ ٢٠٨) من طريق أبي حمزة السكري، عن منصور بن زاذان، عن أنس، ولفظه: «فلم يسمعنا قراءة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾». **وإسناده صحيح**، كما قال الألباني في «صحيح سنن النسائي».

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٢٦٤)، وابن خزيمة (٤٩٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٠٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٨٢)، وتمام في «فوائده» (٨٦٦)، وبحشل في «تاريخ واسط» (ص٢٥٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/ ٢٠٩)، عن أبي الجواب .. به، **وإسناده حسن**؛ فإن رجاله ثقات غير أبي الجواب الأحوص بن جواب، فإنه صدوق ربما وهم، كما في «التقريب».

وقال أبو حاتم: «هذا خطأ، أخطأ فيه الأعمش، إنما هو شعبة، عن قتادة، عن أنس». كما في «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٨٦).

قلت: أخرجه ابن عدي (٣/ ٢٠٦)، والخطيب في «تاريخه» (٧/ ٣٤٥) عن أبي الجواب، عن عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس. ولكن إسناده ضعيف؛ فيه الحسن بن الطيب بن شجاع البلخي، يسرق الحديث، وقال البرقاني: ضعيف. وقال الدارقطني: لا يساوي شيئًا؛ لأنه حدث بما لم يسمع. انظر «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٤٦).

=

٤٤- وأما لفظه في «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى النيثي، وأبي مصعب وغيرهما، عن مالك، عن حميد، عن أنس قال: «قُمْتُ وراء أبي بكر، وعمر، وعثمان، وكلهم كانوا لا يقرءون: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ إذا افتتح الصَّلاة»[1]. موقوف.

والحمد لله وحده

آخر ما علقته من كتاب البسملة للشيخ شهاب الدين

=

والأعمش له متابع على روايته، فقد أخرجه ابن حبان (١٨٠٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٨١) عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس .. به، **وهذا إسنادٌ صحيح**.

(١) أخرجه مالك في «الموطأ» (٢١٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٠٢)، والبغوي في «شرح السنَّة» (٥٨٣)، والبيهقي (٢/ ٥١- ٥٢، ٥٢) من طريق مالك، عن حميد الطويل، عن أنس .. به، **وإسناده صحيح**.

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٢٢٨): «هكذا هو في (الموطأ) عن جماعة روته فيما علمت موقوفًا، وروته طائفة عن مالك فرفعته، ذكرت فيه النبي ﷺ، وليس ذلك بمحفوظ فيه عن مالك».

وقال ابن رجب في «فتح الباري» (٤/ ٣٥٣): «والصحيح عن مالك: ليس فيه ذكر النبي ﷺ، وكذا الصحيح عن حميد، قال أحمد: حميدٌ لم يرفعه».

[من مجلس الجهر للجوهري]

١ - أخبرنا أحمد بن سلام إجازة، عن يحيى بن موسى ..

(ح) وأنا طائفةٌ إجازة، عن عمر بن طبرزد قال: أنا أبو غالب أحمد بن البنا: أنا أبو محمد الجوهري: أنا أبو عمر محمد بن العباس: أنا الحسين بن علي الدهان: ثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكندي: ثنا أحمد بن مسبح: ثنا غصن بن خالد: عن أبي أويس، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة: «أنَّ النبي ﷺ كان يجهر بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. وكان إذا قرأ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾. قال: آمين. يرفع بها صوته»(١).

---

(١) إسناده ضعيف: فيه من لا يعرف، وأبو أويس اسمه عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي ليس بثقة، وإنما أخرج له مسلم متابعة.

وقال أحمد ويحيى: ضعيف الحديث. وقال ابن المديني: كان عند أصحابنا ضعيفًا. كما في «الميزان» (٢/ ٤٥٠)، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق يهم.

ورُوي عن أبي هريرة: «أنَّ النبي ﷺ كان يجهر بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾».

أخرجه الخطيب في «الجهر بالبسملة» (٥) اختصار الذهبي -بتحقيقي، من طريق الحسن بن أحمد التستري: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي: ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود: ثنا سفيان الثوري: عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة .. به، **وإسناده ضعيف جدًّا.**

=

.....

=

فيه الحسن بن أحمد بن مبارك التستري، قال الذهبي في «الميزان» (١/ ٤٨٠): «روى خبرًا موضوعًا عن إسماعيل بن إسحاق القاضي بسندٍ كالشمس ... وقال الخطيب: الحسن بن أحمد صاحب مناكير».

وقال الدارقطني في «غرائب مالك»: «الحسن ضعيف جدًّا، كان يُتهم بوضع الحديث». كما في «لسان الميزان» (٣/ ١٣-١٤).

وأخرجه الخطيب في «الجهر بالبسملة» (٧) اختصار الذهبي -بتحقيقي، قال: أخبرنا عبد الملك ابن عمر الرزاز: أنبأ عمر بن شاهين: ثنا عمر بن الحسن الشيباني: ثنا أحمد بن خالد بن يزيد: ثنا ابن أبي أويس: حدثني أبي: نا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة .. به، **وإسناده ضعيف جدًّا**، فيه أبو أويس وقد علمت حاله آنفًا.

وأمَّا ابنه فهو: إسماعيل بن عبد الله، تكَلَّمُوا فيه، وهو من رجال الشيخين، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه».

وعمر بن أحمد الشيباني المعروف بابن الأُشناني القاضي: ضَعَّفه الدارقطني، والحسن بن محمد الخلال كما في «الميزان» (٣/ ١٨٥)، و«تاريخ بغداد» (١١/ ٢٣٦).

وقال الذهبي في «مختصر البسملة للخطيب» (ص٢٩- بتحقيقي): «الشيباني هالك».

وعبد الملك بن عمر الرزاز قال عنه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٣٢): «كتبنا عنه، وكان شيخًا صالحًا، إلاَّ أنه لم يكن في الحديث بذاك».

وأخرجه الحاكم (١/ ٢٣٢-٢٣٣)، والدارقطني في «سننه» (١١٦١)، والبيهقي (٢/ ٤٧) من طريق يونس بن بكير: ثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس، عن أبي هريرة .. به.

وجاء عند الدارقطني والبيهقي: مسعر، ثم قال الدارقطني: الصواب أبو معشر.

وقال البيهقي: «كذا قاله السراج عن عقبة، عن يونس، عن مسعر، عن ابن قيس. ورواه الحسن بن سفيان، عن عقبة بن مكرم، عن يونس، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس بن مخرمة. وهو الصواب».

قلت: أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، ضعيف أسن، واختلط.

=

.....

=

وقال الألباني في «الضعيفة» (١/ ١٣٣): «ضعيف اتفاقًا، وضَعَّفَه يحيى بن سعيد جدًّا، وكذا البخاري حيث قال: منكر الحديث».

وشيخه محمد بن قيس ضعيف كما في «التقريب»، واستدركه الذهبي على الحاكم فقال: «محمد ضعيف».

وأما يونس بن بكير: فقال الحافظ: صدوق يخطئ. كما في «التقريب»،

وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٤٧٨): «وقد أخرج مسلم ليونس في الشواهد لا الأصول، وكذلك ذكره البخاري مستشهدًا به، وهو حسن الحديث».

وقال الألباني في «الصحيحة» (٦/ ١٩٠): «والحق أن يونس هذا وسط، فحديثه يحتج به في مرتبة الحسن». ثم ذكر كلام الذهبي السابق.

وأخرجه الدارقطني في «سننه» (١١٥٨)، والبيهقي (٢/ ٤٦-٤٧) من طريق الدارقطني، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٠١)، والخطيب في «الجهر بالبسملة» (٦) اختصار الذهبي -بتحقيقي، من طريق منصور بن أبي مزاحم من كتابه ثم حكه بعد زمانٍ من كتابه: ثنا أبو أويس: أنا العلاء ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة بنحوه.

قال الذهبي: «ما حكه من خبر؛ فهو ساقط».

وقال الدارقطني: «رجال إسناده كلهم ثقات»!!

قلت: فيه أبو أويس ليس بثقة كما تقدم.

وأمَّا الفقرة الثانية: وهي قوله: «وكان إذا قرأ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ قال: آمين. يرفع بها صوته» فهي ثابته من حديث أبي هريرة ﷺ وغيره.

أخرجه ابن حبان (١٨٠٦)، والدارقطني (١/ ٣٣٥)، والحاكم (١/ ٢٢٣)، والبيهقي (٢/ ٥٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم: حدثني عمرو بن الحارث: حدثني عبد الله بن سالم، عن الزبيدي: حدثني الزهري، عن أبي سلمة، وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة بنحوه.

وقال الدارقطني: هذا إسناد حسن. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين!! ووافقه الذهبي!

=

غصن وأحمد: لا أعرفهما، ولا يحتمله أبو أويس.

٢- وبه إلى الجوهري: أخبرنا ابن حيّويه: ثنا عبد الله بن أبي داود: نا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: حدثني عمي: نا عبد الله بن عمر، ومالك، وابن عيينة، عن حميد، عن أنس: «أنَّ رسول الله ﷺ كان يجهر بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ في الفريضة»(١).

=

ذكر الزيلعي قول الحاكم في «نصب الراية» (١/ ٣٧١) ثم ردَّه بقوله: «وليس كما قال».

وقال الألباني في «الصحيحة» (١/ ٨٣٢): «وهذا عجب منهم جميعًا، لاسيما الذهبي منهم، فإنه قد أورد إسحاق بن إبراهيم هذا في «الضعفاء». وقال: تعقبه محمد بن عوف. وقال أبو داود: ليس بشيء. وقال الحافظ في التقريب: صدوق يهم كثيرًا. وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب، ثم هو ليس من رجال الشيخين كما زعم الذهبي تبعًا للحاكم».

ثم قال الألباني: «لكنه لم يتفرد بهذا الحديث؛ فإنَّ له طريقاً آخر»، ثم ذكره، أخرجه أبو داود (٩٣٤)، وابن ماجه (٨٥٣) عن بشر بن رافع، عن أبي عبد الله ابن عم أبي هريرة، عن أبي هريرة بنحوه.

أبو عبد الله لا يُعرف حاله، وبشر بن رافع، ضعيف كما في «التقريب».

قال الألباني: «ومما يقوي الحديث ويشهد لصحته حديث وائل بن حُجر».

أخرجه أبو داود (٩٣٢)، والنسائي (٨٧٩)، والترمذي (٢٤٨)، وابن ماجه (٨٥٥)، وأحمد (٤/ ٣١٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢)، رقم (١١١)، والدارقطني (١/ ٣٣٣-٣٣٤، ٣٣٤)، والبيهقي (٢/ ٥٧، ٥٨) من طرق عن وائل بن حجر بنحوه، وصَحَّحَه الدارقطني والألباني.

(١) أخرجه السِّلفي كما في «ميزان الاعتدال» (١/ ١١٤) من طريق الجوهري .. به، وأخرجه الخطيب كما في «نصب الراية» (١/ ٣٥٢) من طريق ابن أبي داود .. به.

وهو حديثٌ باطل، قال ابن يونس: لا تقوم به حُجَّة. كما في «الميزان» (١/ ١١٤)، فيه أحمد بن عبد الرحمن ابن وهب يعرف ببحشل، صدوق تغيَّر بآخره كما في «التقريب».

=

قال المُخَرِّج ظاهر النيسابوري[١]: «هكذا هو في أصل الجوهري بخط البيضاوي المفيد».

قلت: أحسب أنه سقط منه لفظة «لا» قبل قوله: «يجهر»[٢]؛ لسوء اتقان البيضاوي، وإلاَّ فوالله ما حَدَّث به ابن وهب قط، ولا أحمد بن عبد الرحمن يحتمل هذا مع لينه، ولا كان ابن أبي داود قد جن حتى يروي هذا هكذا، فإنه باطل، يُوضِّحُ ذلك أنَّ نغيضه في «موطأ مالك»[٣]. عن حميد، عن أنس.

٣- وبه: نا أبو حفص بن شاهين: ثنا زيد بن محمد العامري الكوفي: ثنا أحمد بن موسى الحمار: نا أحمد بن عيسى بن عبد الله: حدثني ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب،

=

وله طريق آخر أخرجه الحاكم (١/ ٢٣٤) عن محمد بن أبي السري: ثنا إسماعيل بن أبي أويس: ثنا مالك، عن حميد، عن أنس قال: «صليت خلف النبي ﷺ، وخلف أبي بكر، وخلف عمر، وخلف عثمان، وخلف علي، فكلهم كانوا يجهرون بقراءة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾».

قال الذهبي في «تلخيصه»: «أما استحى المؤلف أن يورد هذا الحديث الموضوع؟ فأشهد بالله، والله أنَّه كذب».

وإسماعيل بن أبي أويس: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، كما في «التقريب».

ومحمد بن أبي السري العسقلاني: ليس بثقة، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق عارف، له أوهام كثيرة. **وقال الألباني**: ضعيف لكثرة أوهامه. كما في «تمام المنة» (ص٣٣٠).

(١) هو الحافظ أبو محمد ظاهر بن أحمد السليطي النيسابوري، حدَّث عن الجوهري، وهو الذي انتقى للجوهري بعض مجالسه، ترجمته في «السير» (١٩/ ٨٩) للذهبي.

(٢) وقال ابن عبد الهادي: «سقط منه (لا) كما رواه الباغندي وغيره عن ابن أخي ابن وهب، هذا هو الصحيح، وأمَّا الجهر فلم يحدث به ابن وهب قط». كما في «نصب الراية» (١/ ٣٥٢).

(٣) رقم (٢١٤) في كتاب الصلاة، باب: العمل في القراءة.

عن نافع قال: صليت خلف ابن عمر يجهر. فقلت له: جهر؟ قال: «صليت خلف النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر فجهروا ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾»(١).

قلت: وهذا موضوع على ابن أبي فديك.

قال الدارقطني: «أحمد بن عيسى بن عبد الله الهاشمي كذاب»(٢).

قلت: وأحمد بن موسى الحمار لا يعتمد عليه، فقد روى مثل هذا(٣)، وروى أيضًا حديث أحمد.

٤ - وبه: نا الدارقطني: ثنا الحسن بن محمد بن بشر الكوفي ..

(ح) ونا ابن شاهين، عن زيد بن محمد العامري قال: ثنا أحمد بن موسى الحمار: ثنا إبراهيم -يعني: الصيني-: ثنا موسى بن أبي حبيبٍ الطائفي، عن الحكم بن عمير -وكان بدريًّا- قال: «صليت خلف النبي ﷺ فجهر بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ في صلاة الليل، والغداة، والجمعة»(٤).

---

(١) أخرجه الدارقطني (١/ ٣٠٥) عن أحمد بن عيسى .. به.

قال الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٣٤٨): «وهذا باطلٌ من هذا الوجه، لم يحدث به ابن أبي فديك قط، والمتهم به أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد أبو طاهر الهاشمي، وقد كذبه الدارقطني، وهو كما قال».

(٢) انظر: «الميزان» (١/ ١٢٦).

(٣) وفي «الميزان» (١/ ١٥٩): النجَّار، وهو تصحيف، والصواب: الحمار، وقد قال الذهبي بعده: حيوان وَحشي. يصف الحمار -والله أعلم-، ثم وجدته ذكره في «الميزان» (٤/ ٢٠٢) في ترجمة موسى بن أبي حبيب، فقال: «أحمد بن موسى الحمار كوفي صويلح».

(٤) أخرجه الدارقطني (١/ ٣١٠)، ووقع عنده إبراهيم بن حبيب، والصواب: إبراهيم بن

قلت: وهذا باطل، وما في البدريين أحدٌ اسمه الحكم، وموسى مجهول، وإبراهيم متروك، وما كان ليدرك رجلاً من كبار التابعين، فلعل الآفة من أحمد الحمار.

٥ - ثقتان عن يحيى الوحاظي: ثنا يحيى بن حمزة: عن الحكم بن عبد الله بن سعد، عن القاسم، عن عائشة: «أنَّ رسول الله ﷺ كان يجهر بـ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾». خرَّجه الدارقطني[1]. والحكم هالكٌ بمرَّة[2].

علقه الذهبي من مجلس الجهر للجوهري

=

إسحاق الصيني، نبَّه عليه ابن حجر في «الدراية» (١/ ١٣٤)، والزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٣٥٠).

وقال ابن حجر: وهو متروك. وقال الدارقطني: متروك الحديث. كما في «الميزان» (١/ ١٨).

وقال أبو حاتم: «الحكم بن عمير روى عن النبي ﷺ، لا يذكر السماع ولا لقاء، أحاديث منكرة من رواية ابن أخيه موسى بن أبي حبيب، وهو شيخ ضعيف الحديث». كما في «الجرح والتعديل» (٣/ ١٢٥) لابن أبي حاتم.

وقال الدارقطني: «موسى بن أبي حبيب شيخ ضعيف الحديث» كما في «نصب الراية» (١/ ٣٥٠).

وقال الأزدي: ضعيف. كما في «الضعفاء» (٣/ ١٤٤) لابن الجوزي.

(١) في «سننه» (١/ ٣١١) من طريق الأنماطي كيلجة، وابن عبدوس الحراني، عن يحيى الوحاظي .. به.

(٢) هو ابن عبد الله بن سعد الأيلي أبو عبد الله، قال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة. وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال السعدي وأبو حاتم: كذاب. وقال النسائي، والدارقطني: متروك الحديث. كما في «الميزان» (١/ ٥٧٢).

وقال الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٣٥٠): «وما روي عن عائشة من الجهر فكذب بلا شك، فيه الحكم بن عبد الله بن سعد، وهو كذاب دجَّال، لا يحل الاحتجاج به».

الفهارس العامة

* فهرس الأحاديث والآثار.
* فهرس فوائد التحقيق.
* فهرس الموضوعات.

فهرس الأحاديث والآثار

الحديث أو الأثر — الصفحة

(أ)

إذا قرأتم الحمد لله فاقرأوا بسم الله ٢٥

أن ابن عمر صلى المغرب فقرأ: (غير المغضوب عليهم) ٢١

أن رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة بسم الله ٢٨

أن رسول الله ﷺ كان يجهر بـ: «بسم الله» ..... ٢٤، ٢٩

أن عمر كان يجهر بهؤلاء الكلمات ٤٤

أن في عهد النبي ﷺ كانوا لا يعرفون انقضاء السورة ١٩

أن النبي ﷺ جهر بـ: «بسم الله» ٣٢

أن النبي ﷺ كان يجهر بـ: «بسم الله» ٥١

أن النبي وأبا بكر وعمر كانوا يسرون بسم الله ٤٧

أنه كان لا يدع بسم الله ٢٠

(ح)

الحمد لله أم القرآن والسبع المثاني ١٨

الصفحة

ذكرت قراءة رسول الله ﷺ ٢٧

سئل عليٌّ عن السبع المثاني ٤٠
سمعت رسول الله ﷺ يجهر بـ: «بسم الله» ٣٦
سمعنا رسول الله يجهر في المكتوبات..... ١٦

(ص)

صلى بنا المهدي أمير المؤمنين المغرب ٣١-٣٢
صلى معاوية بالمدينة فجهر فيها بالقراءة ٣٥
صلوا كما رأيتموني أصلي..... ٤٣
صليت خلف ابن عمر يجهر ٥٦
صليت خلف المعتمر بن سليمان ٣٧
صليت خلف النبي ﷺ نجهر بـ: «بسم الله» ٥٦
صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر ٤٥
صليت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر..... ٤٤
صليت وراء أبي هريرة فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم..... ٢١

الحديث أو الأثر الصفحة

(ف)

فاتحة الكتاب سبع آيات بـ: «بسم الله الرحمن الرحيم» ١٩

(ق)

قال الله -عز وجل-: قسمتُ الصلاة ١٥
قمت وراء أبي بكر وعمر وعثمان ٥٠

(ك)

كان إذا قرأ وهو يؤم الناس ١٦
كان جبريل ينزل على رسول الله ﷺ الوحي ١٨
كان رسول الله ﷺ يجهر بـ: «بسم الله» ٢٤
كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير ٤١
كان رسول الله ﷺ يقرأ بسم الله ٢٨
كان رسول الله يقطع قراءته ٢٦
كان نافع يعظم ترك قراءة بسم الله ٢٠
كان النبي لا يعرف فصل السور حتى تنزل (بسم الله) ١٨
كان النبي ﷺ يفتتح صلاته بـ: «بسم الله» ٣٢
كان النبي ﷺ يقرأ بسم الله ٤٠
كانت قراءة رسول الله ﷺ ٢٧

الحديث أو الأثر	الصفحة
كانت لرسول الله ﷺ سكتتان	٣٧
كانت مدًا، يمدّ بسم الله الرحمن الرحيم	٣٥
كانوا لا يجهرون	٤٨
كانوا لا يستفتحون القرآن بـ: «بسم الله»	٤٥
كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين	٤٦
(ل)	
لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب	٤٣
(م)	
من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية	١٩
(هـ)	
هي الآية السابعة	١٧
هي فاتحة الكتاب	١٦
(و)	
والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة	٢١

فهرس فوائد التحقيق

الفوائد	الصفحة
الذهبي معروف بكثرة الانتقاء وتلخيص كتب الأمهات	٦
الاختلاف في مسألة الجهر	٦
غالب من ألف في هذه المسألة شافعي المذهب	٧
قول العقيلي بعدم ثبوت الأحاديث في الجهر	٧
قصة الدارقطني لما دخل مصر	٧
أكثر ما ورد عن الصحابة في الجهر كذب	٧
الشيعة وضعوا أحاديث الجهر	٧
قول العلماء في العلاء بن عبد الرحمن	١٦
عبد العزيز بن جريج ليس من رجال الشيخين	١٧
الرواية المرسلة ليست بعلة مروية موصولة قد رويت بأسانيد صحيحة	١٩
الثابت عن ابن عمر ليس في التصريح بالجهر	٢٠
تصحيح حديث أبي هريرة في الجهر	٢١-٢٢
تضعيف الألباني الحديث سعيد بن أبي هلال	٢٣

الفوائد الصفحة
يونس بن بكير أخرج له الشيخان في الشواهد لا الأصول ٢٤
الكلام على حديث أم سلمة في قراءة الرسول ﷺ ٢٦
إعلال الترمذي له بالانقطاع وتعقب الألباني له ٢٦
إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده ٣٤
اضطراب ابن خثيم في رواية قصة صلاة معاوية بالمدينة ٣٤
شذوذ السكتة بعد البسملة ٣٨
رواية الحسن عن سمرة عند البخاري وليست عند مسلم ٣٩
تخريج حديث عائشة في بيان قراءة الرسول في الصلاة ٤١
سماع أبو الجوزاء من عائشة ٤٢
تخريج حديث أنس في عدم الإسرار بالبسملة ٤٤
يونس بن بكير حديثه يحتج به في مرتبة الحسن ٥٣
حلف الذهبي على أنّ حديث أنس في الجهر كذب ٥٥
كل ما يروى عن عائشة من الجهر كذب بلا شك ٥٧

فهرس الموضوعات

مقدمة ٥
ترجمة أبي شامة ٨
ترجمة الجوهري ١٠
النسخة المعتمدة في التحقيق ١٢
عملي في التحقيق ١٣
صور من النسخة الخطية ١٤
النص المحقق ١٥
حديث أبي هريرة قسمت الصلاة بين وبين عبدي ١٥
ظاهر الحديث أن البسملة ليست من الفاتحة ١٥
ترجيح أبي شامة أن البسملة من الفاتحة ١٥
تصحيح حديث أبي هريرة في فتح الصلاة بالبسملة وترجيح ضعفه ١٥-١٦
حديث علي وعمر في الجهر وتضعيفه ١٦
تفسير ابن عباس السبع المثاني ١٦-٢٠

معرفة انقضاء السورة بنزول البسملة ١٨-١٩
ابن عمر لا يدع البسملة ٢٠
نقل كلام الحميدي من كتابه الرد على أهل الأهواء ٢٠
ارتجاج القراءة على ابن عمر ٢١
جهر أبي هريرة في الصلاة ٢١
نقل كلام ابن خزيمة من كتابه في البسملة ٢١
أحاديث أبي هريرة في الجهر ٢٤
وصف كيفية قراءة الرسول ﷺ ٢٦
قصة صلاة المهدي وجهره بالبسملة ٣١-٣٢
قصة صلاة معاوية بالمدينة ٣٥
حديث عائشة في افتتاح القراءة بالحمد لله ٤١
قول ابن عبد البر أن حديث أبي الجوزاء عن عائشة مرسل ٤٢
ذكر روايات حديث أنس في الإسرار بالبسملة ٤٤
[مجلس الجهر للجوهري] ٥١
حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ يجهر بالبسملة وتضعيفه ٥١
حديث أنس في الجهر خطأ وأنه باطل ٥٤
حديث عائشة في الجهر موضوع ٥٧

الفهارس العامة:

فهرس الآحاديث والآثار..... ٦١

فهرس فوائد التحقيق ٦٥

فهرس الموضوعات ٦٧

شـــرح

الأربعين حديثًا من جوامع الكلم

للشيخ علي بن سلطان القاري

المتوفى سنة ١٠١٤ هـ

شـــرح

الشيخ المحدث محمد حياة السندي

المتوفى سنة ١١٦٢ هـ

تحقيق

علي بن أحمد الكندي المرر

مؤسسة بينونة للنشر والتوزيع

دولة الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي

مختصر

تفسير المعوذتين

للإمام محمد بن أبي بكر بن أيوب

ابن قيم الجوزية

٦٩١ - ٧٥١ هـ

اختصره

محمد بن حمد بن نصر الله

٨٢١ هـ

تحقيق

علي بن أحمد الكندي المرر

مؤسسة بينونة للنشر والتوزيع

دولة الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي

كتاب في علم الحديث

« كتاب بيان المسند والمرسل والمنقطع »

تأليف

الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني

المتوفى سنة ٤٤٠ هـ

تحقيق

علي بن أحمد الكندي المرر

مؤسسة بينونة للنشر والتوزيع
دولة الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي